صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة التاسعة / العدد ٢٢٨ / ١٦ صفر الخير ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

المرجعية الدينية العليا:

المطلوب من الكتل طرح برنامج انتخابي واقعي يلبي طموح المواطن، ويعالج معاناته بحسب المرحلة الراهنة

بمناسبة زيارة الأربعين المليونية

أقسام العتبة المقدسة تستنفر جهودها المباركة لخدمة زائري كربلاء المقدسة

الموالي اليمني الدكتور محمد السقاف الكاف:

(حديث الغدير ألهمني للبحث عن هويتي الضائعة)

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ منتظر الحسيني
أحمد صالح / طارق الغانمي
مصطفى غازي / علاء سعدون
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي
زين العابدين السعيدي
سعيد حميد كاظم
عبد الحمزة المشهداني
عبد الكريم العامري
سعدي عبد الكريم
د. منهال جاسم السريح
علاء إنذار العلي
عزيز ملا هذال

الإفتتـــاحية

الضمير

بقلم ... رئيس التحرير

مشاعر تحكم الإنسان بميزان الوعي

نراه فهماً سلوكياً تحدده التربية

له قدرة التمييز

لذلك، تنهض وخزات التأنيب عند أي إهمال بالواجب

وقاية ذاتية، تتمكن من محاسبة النفس

لتكون (الرقابة الضميرية)

سر النجاح أن يقدم الإنسان جميع أعماله

قربة لوجه الله الكريم

٦

تشيد الكثير من الروايات المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام بمنزلة زائري مراقدهم المقدسة، وفضلهم عند الله تعالى، فعن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (إن لله في كل يوم وليلة مائة ألف...

٨

القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، فهما مصدران للهداية والصلاح، وهما البلسم الشافي لما تعانيه الأمة من أمراض وجراح، حقائق ثابتة دعت شعبة العلاقات الجامعية وبرعاية...

١٤

إن ما يمر به التشيع اليوم، هو بالفعل يعد ظاهرة عالمية، أخذت حيزاً واسعاً في الساحة الإسلامية، والدليل على ذلك، ضمت هذه الظاهرة نخبة من الموالين من علماء ومفكرين ومثقفين من كافة الدول...

٢٦

تقاس المشاريع بحجم الخدمات التي تقدمها في هذا المجال، وكذلك بسرعة الانجاز وحجم الفائدة التي تلقي بنتائجها على أرض الواقع، فالكثير من الجوانب الخدمية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة...

٣١

تعد تنمية الطاقات الشبابية من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها عالمياً؛ من خلال صقل الشخصية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها بالشكل المطلوب؛ لضمان تكيّفها...

٣٥

المشاريع الكبيرة والأعمال المستمرة تحتاج لأدوات جديدة ومتطورة؛ لتوفر عامل الوقت، والحصول على نتائج مرغوب فيها، كما أنها تحتاج للصيانة والمتابعة من وقت لآخر، وقد سعت العتبة العباسية المقدسة...

المرجعية الدينية العليا: المطلوب من الكتل طرح برنامج انتخابي واقعي يلبي طموح المواطن، ويعالج معاناته بحسب المرحلة الراهنة

تساءلت المرجعية الدينية العليا المرجعية الدينية العليا عن الآلية والطريقة التي من خلالها نجعل المواطن يقتنع في أن الانتخابات هي مفتاح للتغيير، حتى تكون له المشاركة الفاعلة فيها... وكان ذلك على ضوء ما نشر من ضعف الإقبال من المواطنين على مراكز تحديث سجل الناخبين، نقول للمواطنين عموماً: إنه مع كل السلبيات في المرحلة السابقة، والذي ولدت بواعث للتناحر والنفور وضعف المشاركة... ولكن كل ذلك يجب أن لا يمنع المواطن من التفكير في المشاركة الفاعلة، فأن أي مسار للتغيير، انما يعبر عن طريق الانتخابات، والذي تعتبر الآلية المتاحة للتداول السلمي للسلطة، والذي يعتبر الأساس في تقدّم البلد، ولا يكون بغير صندوق الانتخابات... نعم، هناك تساؤلات تطرح وهي تساؤلات منطقية ومقبولة: هل أن الانتخابات كطريق للتغيير نحو الأفضل يتحمله المواطن لوحده؟

جاء هذا خلال خطبة الجمعة الثانية (٢٥ محرم ١٤٣٥هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٣م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه).

مبيناً: للجواب عن هذا التساؤلات، ينبغي معرفة ما يلي:

أولاً: لا شك أن المشاركة الفاعلة والدقة في الاختيار من قبل المواطن لها دور جوهري ومهم في ذلك، ولكنها تمثل جزءاً من مرحلة التغيير، وهناك جزء آخر تتحمله الكتل السياسية نفسها، كيف يكون ذلك؛ لأنها هي التي تختار المرشحين للانتخابات، فالمواطن أمام خيارات محدّدة تحدّدها الكتل، فلابد – والحال هذه – أن ترفد قوائمها بدماء جديدة تمتلك الكفاءة، وحب الخدمة والنزاهة. وأما طرح نفس الوجوه أو أغلبها والتي خبرها المواطن خلال الفترة الماضية، ولم يجد منهم أداء كما ينبغي، فأن ذلك سيجعل المواطن قليل الرغبة في المشاركة أو لا يرغب أصلاً.

ثانياً: إن الأداء الناجح الذي يشجع المواطن غير مرهون فقط بأداء المرشح الفائز نفسه؛ لأن المرشح لا يتحرك الاّ ضمن سياسة ومنهج وتوجهات قائمته وكتلته، فالمطلوب من الكتل طرح برنامج انتخابي واقعي يلبي طموح المواطن، ويعالج معاناته بحسب المرحلة الراهنة، مع ضرورة تصحيح المسار والمنهج في جميع المجالات السياسية وغيرها...

وأشار الكربلائي إلى كيفية التعامل مع الملفات المهمة التي أدت الى شعور المواطن بالإحباط والتذمر والعزوف عن المشاركة؛ ومنها المعالجة الجدية لملفات الفساد المالي والإداري الذي استشرى كثيراً... ومنها عدم اعتماد العناصر في المواقع المهمة؛ لمجرد كونها محسوبة على هذه الكتلة أو تلك دون النظر الى كفاءتها، ومنها عدم تحصين المحسوبين على الكتل من المحاسبة والعقاب في حال ثبوت فسادهم وفشلهم وتقصيرهم، ومنها تغليب المصالح العامة على المصالح الخاصة الضيقة: كمصلحة الكتلة أو الحزب أو المنطقة أو المذهب أو القومية وغير ذلك.

كما تطرق الشيخ الكربلائي لمعاناة أهالي (طوزخورماتو) وما لحق بهم مبيناً:

إن ما يعانيه أهالي (طوزخورماتو) من استهداف بالعمليات الارهابية وفق مخطط ممنهج ومدروس، يفوق ما يعانيه أي قضاء في العراق، حيث حجم الدمار كبير جداً في المنازل والممتلكات وأعداد الضحايا في ازدياد، والذي يخلف الكثير من الأرامل والجرحى والمعوقين وهدم المنازل... بالرغم من المناشدات الكثيرة، واستغاثات أهالي المدينة.

موضحاً: أصيب أهل هذه المدينة بالإحباط واليأس من وضع حل لهذا التدهور المستمر، والذي يصلنا من أهالي المدينة الذين يطرحون معاناتهم وانطباعاتهم في حل يمكن الأخذ به، وهو رغبتهم في تشكيل قوة أمنية من أهالي المدينة نفسها، تكون تابعة تنظيمياً وإدارياً للأجهزة الأمنية المختصة، وتكلّف بحماية المدينة من هذا الاستهداف، إذ أنهم – أي أهل المدينة – أحرص على العمل على توفير الأمن، إضافة الى معرفتهم بساكنيها والغرباء الذين يدخلونها – وهذا ما حصل في بعض المدن الأخر في العراق، وحققت تلك الخطة نجاحاً نسبياً قلّل من عدد العمليات الارهابية الى حدٍّ كبير – وبالتالي، يمكن تفادي بعض الاختراقات من خلال العمل بهذه الخطة.

ومن الأمور التي تناولها الشيخ الكربلائي في خطبته مسألة الفيضانات الأخيرة التي شهدتها محافظات العراق، مبيناً:

إنه لا تزال هناك مناطق متعددة تغمرها المياه من جانب، ومن جانب آخر الدمار الذي حصل للكثير من بيوت المواطنين، ولابد للجهات المعنية من الاسراع في خطوات تعويض، ورعاية هذه العوائل المتضررة؛ وهذا الأمر ليس ثانوياً، بل له الأولوية والأهمية، كما أن على الجهات المعنية أن تعمل من الآن لوضع خطط المعالجة للسنة القادمة وفيما بعدها، إذ يحتمل أن تتكرر ظاهرة الأمطار الغزيرة والسيول.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

مسألة: إذا لاحظ التاجر عند حلول رأس سنته أنه يمتلك عشرة آلاف دينار نقداً وعشرين ألف دينار من البضاعة، ليكون المجموع ثلاثين الف ديناراً، ولاحظ انه كان رأس ماله في بداية السنة خمسة عشر ألف دينار، ودفع في سبيل تجارته من اجور النقل والهاتف والكهرباء والدكان ونحو ذلك مبلغاً قدره ألف دينار، وصرف على نفسه وعائلته خلال العام أربعة آلاف دينار، يكون صافي ربحه بعد طرح رأس المال ومؤونة التجارة، والمؤونة السنوية هو عشرة آلاف دينار أي (٣٠٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠) وهو ما يجب أن يخمّسه، ومقدار الخمس ألفا دينار (١٠٠٠٠ / ٥ = ٢٠٠٠) وهو المبلغ الواجب دفعه.

سؤال: من أي تاريخ أبدأ بحساب الأرباح، حتى إذا مر عليها عام وجب أن أدفع خمسها؟

الجواب: من أول ظهور الربح إذا لم تكن لك مهنة تتعيش منها، فمتى استفدت ومضى على تاريخ تلك الاستفادة عام من دون أن تصرفها في مأكل أو ملبس أو علاج أو أثاث أو سفرة أو... أو... فادفع خمس ما حصَّلت عليه، أما إذا كانت لك مهنة تتعاطاها في معاشك، فابدأ بالحساب من تاريخ الشروع بالاكتساب.

موكب خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

يرفعون الشموع في اليوم السابع من شهادة الإمام الحسين عليه السلام

تغطية: علاء سعدون

منذ واقعة عاشوراء عام (٦١هـ) ولا زال الإمام الحسين عليه السلام مخلداً، الكل يأتي ويمضي وهو باقٍ على مدى الأزمان (كذب الموت فالحسين مخلد)، أين الطغاة؟ أين الذين منعوا الحسين وأهل بيته عليهم السلام عن الماء؟ أين الذين منعوا زوار وخدام أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟ استعملوا شتى الأساليب والإمكانيات ليبعدوا الناس عن مجالس ومآتم الإمام الحسين عليه السلام، فمنعوا المسيرات والمآتم، وضيقوا عليها الخناق، شنوا حرباً إعلامية موّجهة.. قتلوا.. شردوا.. ولكن جميع هذه الأمور زادت الناس حباً لهذه المآتم والمراثي، حتى صار البكاء مرعباً لهؤلاء الطغاة.

منذ ذلك اليوم الذي جعل في قلوب المؤمنين حرقة وآلاماً، ولا زال الإمام الحسين عليه السلام مصدر نور وهداية للبشرية، حتى أصبحت كربلاء قبلة للعاشقين من شتى بقاع الأرض، فنجد من يقول بأن الحسين مركز للجاذبية تهفو إليه كل هذا الجموع. يوم عاشوراء أصبح يخيف الطغاة والنواصب، ومهما حاولوا أن يطمسوا ذكره ومعالمه، وجدوا أنه قد ولد من جديد في قلوب الملايين... وها هي كربلاء اليوم، شعائر تنبع من القلب، ليعبر الموالون بكل ما لديهم من ولاء وعقيدة عن مدى تعلقهم بالحسين عليه السلام ومدى خلود كربلاء.

وبعد الذي شهده العالم من جموع وشعائر وحب وإخلاص إحياء لذكرى يوم عاشوراء، خرج الموالون في اليوم السابع من شهادة الإمام الحسين عليه السلام بعد ظهر يوم الخميس (١٧محرم ١٤٣٥هـ الموافق ٢١تشرين الثاني ٢٠١٣م)، حيث اعتاد العرب على إحياء اليوم السابع من وفاة الميت بالترحم عليه، وذكر أعماله الصالحة، وتقديم الثواب النافع له... ولمّا قال الإمام الحسن عليه السلام: (لا يوم كيومك يا أبا عبدالله) عرفنا بأنّ مصاب الإمام الحسين عليه السلام ليس كباقي مصائب الدهر إلى قيام يوم الدين، لذا شهدت عتبات كربلاء المقدسة وبقلوب يملؤها الأسى والحزن توافداً لعدد من المواكب الحسينية المعزية بهذه المناسبة، ومن هذه المواكب: موكب خدمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الذي أسس يوم سابع الإمام الحسين عليه السلام سنة (١٤٢٧هـ)، تقدم موكب خدم العتبتين المقدستين، إضافة إلى مجاميع من الزائرين والوافدين الذين قدموا لمدينة كربلاء المقدسة؛ لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

وقد انطلق موكب خدام المولى أبي الفضل العباس عليه السلام حامل لواء الطف نحو مرقد الإمام الحسين عليه السلام، حاملين الشموع، ويهتفون بالقصائد والكلمات العزائية المواسية لأهل البيت عليهم السلام، والتي عبّرت عن محبّة خُدّام العتبتين المقدستين وتمسكهم بنهج وطريق أهل البيت عليهم السلام، كما اعتادوا على الخروج بمواكب عزاء في مختلف المناسبات الدينية من أفراح وتعزيات تخص ولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام.

العتبة العباسية المقدسة تُنشئ مركزاً للدراسات الأفريقية

متابعة: مصطفى الباوي

أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التكنولوجيا المعاصرة، والتواصل السريع بين الأمم والشعوب، فكان سعي الدول والمؤسسات الناهضة المؤمنة بالانفتاح الحضاري بالوعي الهادف، ونشر الثقافة الرصينة، للاستباق نحو إيصال صوتها إلى أبعد دائرة في عالمنا مترامي الأطراف؛ فقد أعلن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عن تأسيس مركز للدراسات الأفريقية يعنى بالتبليغ الديني في القارة الأفريقية، ويرتبط بالقسم المذكور، وقد أسس المركز بعد موافقة مجلس إدارة العتبة المقدسة على ذلك في اجتماع خاص بهذا الموضوع، بعد دراسة معمقة للأهداف، وإمكانات التنفيذ، وسبل انجاح العمل.

جريدة صدى الروضتين التقت بالسيد عقيل الياسري نائب رئيس القسم، فتحدث قائلاً:

يتكون المركز من عدد من الأقسام الفنية والإدارية التي تعنى بإعداد المبلغين بعد استقدامهم من بلدانهم في أفريقيا، وادخالهم في دورات مكثفة في العلوم الدينية ضمن مدارس وحلقات الدرس للحوزة العلمية في

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

يقيم ختمة قرآنية يومية تهدى للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام

متابعة: مصطفى غازي

يتسابق العاشقون لبذل كل شيء من أجل من أحبوا، واقتناء أجمل الهدايا وأثمنها لعلها، تُثبِتُ حجم الحب والولاء، فما بالك والعاشق موال فاض قلبه عشقاً وتوقاً للقيا محبوبه الأبدي، وأي محبوب هو؟ إنه قمر العشيرة، وبدر تمامها المولى أبو الفضل العباس عليه السلام، فكان لابد من هدية تليق بهذا المحبوب، فلم يكن هنالك أجمل من ختمة قرآنية تهدى في كل يوم من قبل زائري المرقد الشريف، فقد تولى معهد القرآن الكريم مسؤولية تنظيم وإهداء ختمة قرآنية مباركة إلى المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبمشاركة الزائرين.

وتأسياً بالإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته وأصحابه الميامين الكرام (رضوان الله تعالى عليهم) في إحياء ليلة العاشر من محرم الحرام بتلاوة القرآن، والصلاة، حتى سمع لهم دويّ كدويّ النحل، أهدى معهد القرآن الكريم، وبمشاركة ألف زائر تقريباً، تسع ختمات قرآنية للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وللوقوف على تفاصيل هذه المبادرة الطيبة، كان لنا لقاء مع الأستاذ (عبد الصمد ماضي حسن) أستاذ لأحكام التلاوة في معهد القرآن الكريم قائلاً:

من نشاطات معهد القرآن الكريم القرآنية المتعددة ووفاءً للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، اعتاد معهد القرآن الكريم على إقامة الختمة قرآنية تهدى من الزائرين لسيدنا العباس عليه السلام، وكانت الانطلاقة في شهر رجب قبل عامين، ونحن مستمرون في هذا النهج المبارك، ففي كل يوم نقوم بتوزيع أنصاف الأحزاب على المشاركين، ونجد بعض الزائرين يأخذ حزباً كاملاً...

الاستاذ عبد الصمد

الحاج محمد حسن

امير فاضل عيسى

ما يميز تلك الأحزاب أنها مكتوبة بخط واضح وكبير؛ لكي يسهل على الجميع قراءتها بشكل جيد، ولاحظنا ومنذ الانطلاقة الأولى أن الإقبال كبير جداً من الزائرين الكرام على المشاركة ومن مختلف المناطق؛ فمنهم من العراق، ومن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن دول الخليج... ونجد استحساناً كبيراً من الجميع، فما أجمل أن ينال المرء الزيارة وبركتها، مضافاً إلى شرف تلاوة القرآن الكريم والذي هو مصدر للطمأنينة، فرابطة القرآن والقلوب رابطة أشار إليها الله (عز وجل)، وبين أن آياته مصدر لراحة النفس واطمئنان القلب.

المشاركون من الزائرين الكرام أبدوا إعجاباً واستحساناً كبيراً لهذه المبادرة الطيبة، فقد التقت صدى الروضتين الزائر (الحاج محمد حسن) من محافظة الحلة، لتسأله عن رأيه بهذا المبادرة القرآنية، والذي أجاب قائلاً:

إنها مبادرة جميلة جداً، وهي منة ورحمة لنا، فما أجمل أن نهدي آيات من الذكر الحكيم للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا أقل من قليل بحقه، وهو الذي ضحى بكل شيء من أجل الدين والقرآن الكريم.

كما التقت صدى الروضتين الزائر أمير فاضل عيسى والذي تحدث قائلاً:

هذه مبادرة جميلة، فلم أشارك في مثل هذا العمل من قبل، وأحسست براحة كبيرة جدا وأنا أتقدم بهدية للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وما أجملها من هدية، فلا أعتقد أن هنالك هدية هي أجمل من القرآن الكريم.

النجف الأشرف، ثم إرسالهم الى بلدانهم للتبليغ بلغاتها في مواسم التبليغ الرئيسية في أشهر (رمضان ومحرم وصفر)، كما تعنى هذه الأقسام بعمليات بناء موقع للمركز على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، والنشر الإعلامي للنشاطات التبليغية، ومتابعة شؤون المبلغين، وإصدار الكراسات التي توثق أعمالهم.

كما تحدث مدير المركز السيد (هاشم العوادي)، قائلاً:

إن المركز باشر بالفعل في إقامة ثلاث دورات لإعداد المبلغين الأفارقة، كانت إحداها في النجف الأشرف دورة مكثفة لشهر واحد، شارك فيها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وأسفرت عن تخريج عدد من المبلغين الذين هم في الأساس من طلبة الحوزة العلمية من ست دول، وتم ارسالهم الى بلدانهم للتبليغ الديني في شهر رمضان المبارك (١٤٣٤هـ).

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة تواصل استحداث المراكز والمؤسسات الفكرية والتبليغية التي تساهم في بناء المجتمع العراقي، أو تلك الموجهة الى العالم، ويأتي هذا المركز ضمن هذا الإطار.

العتبة العباسية المقدسة تقيم دورات في التنمية والتخطيط لمنتسبيها الجدد

إخلاص بالنية والعمل لمن أخلص بالدم والأهل

تشيد الكثير من الروايات المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام بمنزلة زائري مراقدهم المقدسة، وفضلهم عند الله تعالى، فعن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (إن لله في كل يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض، يغفر لمن يشاء منه، ويعذب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليهما السلام خاصة، ولأهل بيتهم، ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، ما لم يكن ناصبا...) (مستدرك الوسائل: ج١٠/ ص١٦٦)، والكثير من الروايات التي تبين المنزلة الكبيرة لزائر الإمام الحسين عليه السلام والمراقد المقدسة.

متابعة: علاء سعدون

ومن هذا المنطلق، تحتم على خدمة المراقد المقدسة أن يتصفوا بصفات تليق بصاحب المرقد، عاملين على خدمة الزائرين الكرام بطرق شتى، وبناء على مقترح سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، تقرر إقامة دورات دينية، ودورات في التخطيط والتنمية البشرية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة الجدد؛ من أجل التعرف على منزلة صاحب المرقد وزائريه، وكيفية التعامل معهم باختلاف أجناسهم وطبقاتهم.

صدى الروضتين كانت حاضرة لتتعرف على برامج الدورة التخطيطية والتنمية البشرية في لقاء مع مدير قسم التخطيط والتنمية البشرية السيد فؤاد القزويني فتحدث قائلا:

تناولت دورة المنتسبين معالجة ثلاثة محاور رئيسية، معتمدين على مصادر علمية حديثة في علم النفس، مع إحصاء المشاكل التي تواجه المنتسب الجديد أثناء العمل، وتم تحديد ثلاث دوائر ضمن نطاق المنتسب والموظف بشكل عام، والتي تشمل أولاً: دائرة المنزل والبيئة المحيطة به من زوجة وأولاد وإخوة وأهل بشكل عام، والدائرة الثانية: هي دائرة العلاقات الاجتماعية من أصدقاء وزملاء خارج العمل، وثالثاً: دائرة العمل، والتي تتكون من المسؤولين والمنتسبين والزائرين... ومن خلال دراسات علمية أثبتت أن أي خلل او مشكلة في إحدى الدوائر، سوف تؤثر بشكل سلبي على الدوائر الأخر.

ومن هذا المنطلق، تم تحديد برامج تلائم الدوائر الثلاثة، وتغطي أغلب المشاكل التي من الممكن أن يتعرض لها الانسان.

موضحا: من البرامج والفنون التي تم طرحها للمشاركين موضوع (الإصغاء الجيد)؛ لما له من أهمية في الحياة الاجتماعية، و(بناء الحجج المنطقية)، وهو أساس في التحاور مع الآخرين، و(قوانين وتعليمات العتبة العباسية المقدسة)، وما يتعلق بها من عقوبات ومكافئات والسلوك الذي يجب أن يكون عليه المنتسب، وموضوع (التعامل مع الغضب) الذي حقق نجاحاً باهراً، وردة فعل إيجابية مصحوبة بالشكر من قبل المشاركين، على اعتبار أن الغضب من المسببات الرئيسية للكثير من المشاكل والأمراض، ومدى تأثيره في الدوائر الثلاثة، ومنه الى موضوع (حماية النفس من التجريح) في حالة ما إذا تعرض أحد المنتسبين للانتقاد اللامسؤول أو هجوم عنيف يتعرض له من أحد الناس، وعندها سيكون جاهزاً للرد بأسلوب حضاري محبب ولطيف، يجعله مثاباً لا معاقب.

وأيضاً (كيفية التعامل مع المسؤول)، وتقبل التوجيهات بطريقة مستحسنة، وكيفية أداء الواجب على أتم وجه، وموضوع (النقد والنقد الذاتي) فيما يتعلق بنقد عمل الشخص من الناحيتين الايجابية والسلبية، ونقد الشخص لذاته في حال قيامه بخطأ ما. والى موضوع (الثقة بالنفس) الذي ختمت به البرامج، وهو من الموضوعات المهمة والفعالة في حياة الانسان الناجح؛ لأنه يعطي للشخصية من القوة والثقة التي يجب أن يكون عليها ليكون ناجحاً في عمله وحياته.

مبيناً: قدمت البرامج بشكل مستمر على مدى أسبوعين ولمدة ساعتين من كل يوم، مع وجود محاورات ونقاشات بين المدرب والمشاركين، ووجود أدوات مساعدة حديثة تمثلت بشاشات عرض كبيرة وأجهزة صوتية... وبعد نهاية البرامج تم تقديم استبيانات مختصرة عن موضوع كل يوم وأهميته، ومدى تقبلة لدى المشاركين، وفتح باب الاقتراح لسد حاجات المنتسب، وكانت النتائج الظاهرة في الاستبيان ذات مستوى مميز وإيجابي جدا.

وفي لقاء مع المنتسب (زيد شاكر حبيب) من قسم المخازن، أحد المشاركين في هذه الدورة، تحدث قائلا:

إن دورة التنمية البشرية قد أثرت من جانبي بشكل كبير ومفيد جداً؛ نتيجة البرامج التي تناولتها من السيطرة على الضغوط، والثقة بالنفس، وقوانين العتبة العباسية المقدسة، وكيفية التعامل مع المسؤول والزائر، وبشكل عام كان للدورة الفضل الكبير في تجهيزنا نفسياً للعمل في هذا المكان المقدس.

وتحدث المنتسب (أحمد حسن علي) من قسم المضيف:

نشكر كل من كان لهم الدور في إقامة هذه الدورة المتميزة، وما فيها من فائدة كبيرة ومعلومات من الضروري أن يتعرف عليها المنتسب؛ ليتسنى له العمل بإخلاص، وليحصل على القبول كخادم من المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، برامج ودروس رائعة ومفيدة جدا حتى في الحياة اليومية، وفنون جديدة للتعامل من الزائرين والناس كافة من أجل خدمة مثالية تليق بصاحب المرقد المقدس وزائريه.

السيد فؤاد القزويني

زيد شاكر حبيب

احمد حسن علي

أنت رائد الحق

سعيد حميد كاظم – باحث وأكاديمي

يا سيدي يا حسين.. يا سنا كربلاء.. أنت رائد الحق الذي اعتدَّ بهمتك رسول الله ﷺ، وقرنَ ذاته الكريمة بعزة ذاتك الأبية فقال: (حسين مني وأنا من حسين)، فكان صوت النبوة ممزوجاً بمنهاج واحد مع تآلف مضمون الوجود وشكل البقاء، لذا قد زدتَ في المجد مجداً، وغرست في الأحياء جذوة البقاء الذي يتشحُ بالعزة والكرامة، فألهبت في عراق الثائرين صحوة التحدي، فكانت عنواناتك نبراساً لكل أحرار العالم، فقد وجدوا فيك قوةً وصبراً تكبحُ آمال الطغاة، وتحطمُ حلمهم المشؤوم، وتنتصر للمظلوم على الظالم، فكنت يداً تقارع ذلك الظلم، وفماً ينطق بالحق ويرفض الإذعان، فقلت: (لا أقر إليكم إقرار العبيد، ولا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل)، وقولك حقٌّ (عليك سلام الله)، فالإقرارُ للظلم تعكيرٌ لصفو الحياة، والتفاف على قيمها، فيكون المكر والخديعة والرذائل بدائل عن الصدق والخير، كما تستحيل الأرضُ دماءً تُسقى كبديل عن مجرى مائها العذب، ولذا لابد أنْ تكون الغلبة للحق ضد الظلم، لتكون الحياة وفي جنبها العزة والكرامة.

لقد جعل الإمام ﷺ خطابَه لكلِّ نفس تتوق إلى العلا لتنال مرامها، وتنتصر للحق والعزة، لتحيا كريمةً كما كرّمها الله تعالى، وهي تتألق عطراً قدسياً تستمد ألقها من ذلك المعين الثري الذي لمّا يزل ذخيرةً حيةً تُقاوم أهوال الزمن، كما وأنّ أبواب الخير فيه لم تعفَ، وما زال ساكنو الأرض يستنشقون عبير الخلود، فطوبى لمن نظرَ إلى ذلك العلا وبنور ذلك الشموخ اكتحل ولم يبدّل في ذلك تبديلا.

قمريات

قمر هاشم المشهداني

لو لم يحدث إنقلاب السقيفة على خليفة المسلمين الشرعي (علي بن أبي طالب)، وواصل الحكم بعد النبي محمد ﷺ، كما جاء في نص الغدير السماوي، لأصبح المليار و(٦٠٠) مليون مسلم جميعهم شيعة.

البروفسور البريطاني - جيمس كريهام

كبير الباحثين في منتدى ليوفورم – لندن

نبدي قلقنا من استهداف الطفولة البريئة الذين تعرضوا للضرب من قبل قوات الأمن، وسجنوا في زنزانات البالغين، فالحكومة البحرينية عليها أن تغير سياستها؛ لأن الوضع الحالي غير مقبول.

البرلماني الأسترالي هاري جاكسين - منطقة سكالين

إن الذين يدعمون هذه القضية – الصراع السني الشيعي – مدعومون من أمريكا ومن الغرب؛ لكي تشغل الشعوب بقضايا تافهة وليست حقيقية؛ بهدف تحقيق أهداف المخطط الأمريكي الصهيوني، وتنفيذ مصالحه في المنطقة وسهولة السيطرة عليها.

الدكتور رفعت السيد أحمد

مدير مركز يافا للدراسات القاهرة

إن السعودية تسعى لإشعال الحرب الطائفية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في العراق؛ لحاجتها الماسة لحفظ نفسها، وتحسين استقرارها... إن السعودية عقدت النية والعزم على إشعال وإثارة الحرب الطائفية بين السنة والشيعة في العراق وفي سوريا وحتى لبنان.

الخبير والمحلل الاستراتيجي - زيد العيسى

إن الصراع (السني – الشيعي) الذي بدأ يطفو على السطح مؤخراً في مصر، خاصة بعد واقعة الاعتداء البشعة على مجموعة من الشيعة مختلق. إن الشيعة والسنة في مصر لا يوجد بينهم أي توتر أو مشكلة، ولا أحد يشعر بهذا، إلا أنه منذ صعود جماعة الأخوان المسلمين إلى السلطة، وبدأ معهم الصراع الطائفي على الصعد كافة، وكان أخطرها الصراع (السني – الشيعي).

الدكتور سعد الدين إبراهيم

رئيس مركز ابن خلدون – القاهرة

أنا أحترم عقلي، وأحتشم نفسي، ولا أخوض في ما يفتريه الآخرون من تكفيريين ونواصب، وبالأخص عن مذهب الإمام جعفر الصادق ﷺ، فقد رأيت القرآن الكريم في إيران وفي السعودية، ولم أر أي اختلاف بينهما، بل وقد تكون النسخة التي رأيتها في إيران طبعة سعودية، ولا أشك أن من يروج لتلك النعرات إلا مرتزقة يلحسون فضلات السلاطين والأمراء والأغنياء الأغبياء الذين لا يستطيعون العيش إلا بتلك الأجواء المملوءة بالنتن المقرف.

الكاتبة المصرية الكبيرة - صافي ناز كاظم

إن من أهم الحسابات السياسية لتنظيم الأخوان المسلمين في مصر هو إثارة الفوضى في المجتمع المصري، وتقسيمه إلى طوائف وأحزاب وسنة وشيعة وجهادي وسلفي وغيرها... وإثارة الفتن بينهم؛ لتحويل البلاد بذلك إلى فوضى عارمة وصراعات طائفية.

الخبير العسكري المصري - اللواء أحمد رجائي

بـصـراحـة

لكل مشكلة حل

مصطفى غازي

الدنيا بتحول دائم ومستمر، ينتقل أهلها من حال إلى حال، فيوم للراحة والهناء، وآخر تملؤه المشاكل والعناء، حقائق لا بد أن نقر بها جميعاً، لكننا – وللأسف - لا نؤمن إلا بنصف الحقيقة، وبالتأكيد السيئ منها، فمع كل مشكلة - ولو كانت بسيطة - تنقلب أحوالنا رأساً على عقب، وتتلبد سماء حياتنا بسحاب الكدر والحزن، ويطغى صوت الحيرة والذهول والقلق على كل شيء، حتى صوت المنطق يبدو ضعيفاً جداً، هذا إن سمع له همس..! فتتلاشى منا الحلول، ويصبح اليأس سيد الموقف، ولو فكرنا في حل ونحن على تلك الحالة، فأن حلولنا ستكون غير مجدية، فهي وليدة خوف وغضب وعدم تفكير، فعقولنا حيرى بصورة خيالية لكارثة سوفَ تحل بنا، وحينها يصبح الحل مشكلة بل قد لا يكون هنالك مشكلة بالأصل، بل هي أشياء من نسج الخيال.

ولكن لنتخيل لو أن كل مشكلة تعترض طريقنا، نجلس أمامها هادئين، وندونها على ورقة، وكتبنا المشكلة وأسبابها وعلاجها، وما هي الخسائر المتوقعة، سنكتشف أن الحل بسيط، والمشكلة أسهل بكثير مما تبدو عليه للوهلة الأولى؛ فكلنا يعلم أنه لابد من وجود باب للرحمة والخلاص، فالمشاكل داء، وما جعل الله من داء إلا وأوجد له دواء، فكل ما نحتاج إليه هو الثقة بالله تعالى، وحسن التوكل، وما لهذين الأمرين من أهمية بالغة في جلب الطمأنينة والراحة، ومن ثم معرفة الحلول المناسبة، فمع هكذا تعامل مع المشاكل لن تخسر أبداً، وإن حدث ستجد أنك لو لم تتعامل معها بهذه الكيفية لكانت الخسارة أكبر، فالكثير من الناس نجحوا في التغلب على كل ما اعترضهم بالهدوء والاتزان والبحث الدقيق عن الحل، فلماذا لا نتخذهم قدوة لنا، ونسير على أثرهم؛ لنصل إلى ما وصلوا إليه؟

محفل قرآني طلابي يحتضنه الصحن الشريف

القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، فهما مصدران للهداية والصلاح، وهما البلسم الشافي لما تعانيه الأمة من أمراض وجراح، حقائق ثابتة دعت شعبة العلاقات الجامعية وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع معهد القرآن الكريم، لإقامة محفل قرآني مساء يوم الجمعة (١٨محرم ١٤٣٥هـ الموافق ٢٢تشرين الثاني ٢٠١٣م)، احتضنه الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام وبمشاركة أكثر من (١٥٠٠) طالب من مختلف الجامعات والمعاهد العراقية، مضافاً إلى أكثر من (٤٠٠) طالب من المرحلة الثانوية.

متابعة: مصطفى غازي

ابتدأ المحفل بتلاوة قرآنية معطرة للقارئ الأستاذ (محمد الطيار)، تلتها كلمة وعظ وإرشاد للأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، جاء فيها:

إن عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام لابد أن تترك بصمة في حياتنا اليومية، وأنتم تعلمون أن هناك الكثير من الأحداث التاريخية تُنسى ونحتاج إلى دراية خاصة من أجل التنقيب والتأمل فيها، لكنّ قضية الإمام الحسين عليه السلام أكبر من أن نحتويها، وأوسع من أن تحاط بمساحة جغرافية هي أرض كربلاء، وعلى الإخوة أن يكثّفوا في التأمل بزيارات الإمام الحسين عليه السلام، وفي هذا الإنشاء العقائدي العلمي والأخلاقي الذي أوصى به أئمتنا الأطهار عليهم السلام محبيهم.

فبهذا التأمل سترون هناك إرادة قائمة على مبدأ حقٍّ يُبقي الحسَّ والنهج الحسيني على طول الدهر، فهم (سلام الله عليهم) قد حشدوا وحثوا على هذا المنحى.

وقد ناشد سماحته الطلبة النظر إلى قضية الإمام الحسين عليه السلام من الجهة الشبابية، وليأخذوا من علي الأكبر عليه السلام أنموذجاً لشبابية واقعة الطف، فالإمام الحسين عليه السلام صاحب مشروع، وأي صاحب مشروع لابد له من دراسته من جميع النواحي لأجل إنجاحه، كذلك لابد من توفر أدوات لهذا المشروع الذي يتبنّاه، وجميع هذه الأدوات كانت موجودة في واقعة الطف، ومن جملة أدواته التي اختارها عليه السلام ابنه علي الأكبر عليه السلام وهو شاب في مقتبل العمر، وكان القاسم عليه السلام ضمن مشروعه أيضاً، إضافة لحبيب بن مظاهر الأسدي ومسلم بن عوسجة.

مضيفاً: أنتم وفي أعماركم هذه لابد أن تكونوا ضمن مشروع الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، فلذلك لابد أن يكون لكل واحد منكم مثلٌ أعلى يحتذي به ويفتّش وينقّب عنه، وليكن مثلكم عليَّ الأكبر عليه السلام، فهو كان منقاداً لأبيه عليه السلام، فكلُّ طالب جامعي يجب أن يكون له هدف، وعليه أن يختار الطريق والمنهج لمشروعه وبمحض إرادته، فالإمام الحسين عليه السلام صاحب مشروع، ويجب أن يشرك فيه أكبر عدد ممكن، فهو مشروع إصلاحي شامل، ومن خلال هذا المشروع علّمنا عليه السلام كيف نعيش ونحيا حياة كريمة.

كما أوصى سماحته في ختام كلمته: عليكم أن تستثمروا قوتكم وطاقاتكم الشبابية في مصارعة إبليس وتصرعونه؛ لأنّ كيده كان ضعيفاً، ويكون ذلك عندما تتسلحون بالإيمان والعقل والتدبر، وأنت في مقتبل عمرك تؤسس للمشروع الذي بدأه الإمام الحسين عليه السلام، فالإمام الحسين عليه السلام هو باب مفتوح لكل من أراد رفض الظلم ومن أراد أن يكون قوياً، ولكل من يريد أن يكون شجاعاً وحراً في حياته، فنحن نحب أن ننعت أنفسنا بأننا حسينيون، وربما لا يكفي أن ننسب أنفسنا للإمام الحسين عليه السلام فقط، بل نحتاج إلى أعمال وأفعال تترجم هذه الصفة.

وبعد كلمة سماحة السيد (دام

الشيخ جواد النصراوي

السيد عمر العلا الكفائي

محمد يحيى الحجار

عبد المنعم عدي

صدام عبد السادة

عزه) صدحت حناجر نخبة من القراء الدوليين بآيات الله البينات، وهم كلٌّ من)القارئ الدولي الحاج أسامة الكربلائي، مقرئ العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والقارئ الدولي عبد الكريم قاسم مقرئ العتبة الكاظمية المقدسة، والقارئ الدولي السيد حسنين الحلو، والقارئ محمد الطيار) وهم من القرّاء الدوليين الذين شهدت لهم الساحة القرآنية الإسلامية محليّاً ودوليّاً.

صدى الروضتين التقت الشيخ جواد النصراوي معاون مدير معهد القرآن الكريم ليحدثنا عن هذا المحفل ودور المعهد فيه:

هذا المحفل هو الثاني من نوعه، والذي ضم طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، مضافاً إلى طلاب المدارس الثانوية من محافظة كربلاء، ففي العام الماضي لم يشاركوا وكان مقتصرا على طلاب الجامعات والمعاهد فحسب...

وقد شهد هذا المحفل مشاركة وإقبالا كبيرا، فقد حضره ما يقارب (٢٠٠٠) طالب، وبذل جميع العاملين في العتبة المقدسة جهدا كبيراً لنجاح هذا العمل، وبالخصوص شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة ومعهد القرآن الكريم في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والمعهد قد تكفل بالجانب الفني للمحفل، من حيث إحضار القراء المشاركين، مضافاً إلى المصاحف، وكل ما يلزمه الجانب الفني كان على عهدة معهد القرآن الكريم، أما الأمور الأخر، فتكفلت بها شعبة العلاقات الجامعية.

والهدف من هذا المحفل وبهذا الوقت بالذات هو بيان التلازم الوثيق الموجود والعلاقة الموجودة بين الإمام الحسين عليه السلام والقرآن الكريم التي لا يمكن أن تنفك، وبيان المضامين العلمية والعبر لهذين الشريكين؛ لذلك ترى في هذا المحفل كلمة توجيهية لسماحة السيد الصافي (دام عزه)، كذلك تلاوة القرآن، وفي حقيقته هو مجلس عزاء حسيني.

كما التقت صدى الروضتين بالسيد عمر العلا علي الكفائي من وحدة التنسيق للنشاطات القرآنية:

من نشاطات شعبة العلاقات الجامعية والتابعة لقسم العلاقات العامة وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني هذا المحفل القرآني السنوي الذي يقام للسنة الثانية، وبالتعاون والتنسيق مع معهد القرآن الكريم، ما يميزه هذا العام مشاركة أكثر من (٤٠٠) طالب من طلاب المدارس الثانوية، مضافاً إلى طلاب الجامعات والمعاهد، والعمل يهدف إلى نشر الثقافة القرآنية بين أوساط الشباب سواء في الجامعات والمعاهد أو في المدارس الثانوية.

الشباب الجامعي من ناحيتهم شكروا هذه البادرة المباركة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، فقد التقت صدى الروضتين الطالب محمد يحيى الحجار من جامعة القادسية، والذي تحدث قائلا:

نشكر العتبة العباسية المقدسة على احتضانها لنا كشباب في الجامعات والمعاهد العراقية، مضافاً إلى طلاب المدارس الثانوية، وما تقدمه من برامج توعوية ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، هذا المشروع الرائع الذي يقدم كل ما هو جيد ومفيد يوصل إلى إيجاد شاب مؤمن رسالي ناجح، ومنها هذه الأمسية القرآنية المباركة، والتي أعادت الطالب إلى رحاب روض القرآن الكريم بعد اشتغاله بالدراسة وهمومها.

فهي بذلك تجعل القرآن الكريم حاضراً في كل رواق من أروقة الجامعات والمعاهد، حاضراً بقلوب طلبتها وشبابها، ونسأل الله أن يوفقهم في مسعاهم المبارك.

الطالب عبد المنعم عدي من جامعة البصرة:

جئنا من جامعة البصرة لمشاركة المواكب الطلابية التي توافدت من جامعات ومعاهد العراق المختلفة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه المولى أبي الفضل عليه السلام، والمشاركة بهذه الأمسية القرآنية الرائعة، فما أجمل أن نستمع إلى القرآن الكريم في رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن أهل البيت عليهم السلام هم حملة القرآن، ومن أجله بذلوا كل شيء، فلا غرابة أن تصبح أضرحتهم منبعاً للقرآن الكريم يجتمع عليه الجميع.

كما التقت صدى الروضتين بالطالب صدام عبد السادة من جامعة المثنى:

عودتنا العتبة العباسية المقدسة على التواصل الدائم مع الجامعات والمعاهد العراقية من أجل إيصال الفكر النير والقويم إلى الشاب الجامعي، ليتخرج وهو يحمل سلاح العلم والمعرفة القرآنية الحقة، مضافاً إلى ما تلقاه من العلوم الجامعية الأخر، وأنا أشارك في هذه الأمسية للمرة الثانية، وكنت في غاية الشوق للاستماع إلى القرآن الكريم في هذا المكان المقدس.

جمالية الاشتغالات الفكرية ومعايير النجاح في مهرجانات المسرح الحسيني العالمي التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة

- دراسة نقدية -

إن (علم الجمال) من العلوم التي كان ديدنها وما زال هو اكتشاف مكامن النص، الظاهرة، التكوين، الخلق، الإبداع، الابتكار، الطرائق، والعديد من المسميات والأشكال على صعيد الوعي والفكر، لإحالتها الى مخاصب جمالية ذات منافع فردية، وجمعية، وبالتالي، فهي منظومة ذات خصائص تنظيرية أكاديمية، مهمتها إلحاق الجهد الفكري الإبداعي الإنساني الى مصاف الذاكرة الخلاقة المُبتكرة.

القسم الأول ---------- سعدي عبد الكريم: كاتب وناقد مسرحي

ومن هنا نجد برأينا النقدي، بأن مهمة القائمين على مهرجانات المسرح الحسيني العالمي، كانت غاية في النجاح، والإبهار، والجمال؛ لان التأثيث الأصيل في مهمتها أو مجمل ملاحق اشتغالاتها، كان منصباً على النواحي الفكرية والعقائدية في توجيه الانتقال التسلسلي صوب مضامين صياغة نمط جديد من أنماط كتابة (الخطاب المسرحي) الذي ظل ولأزمنة فائتة، حبيس الأدراج، وهي (المهرجانات) التي رفعت عنه غبار الزمن، ليرى نور الخلق، والإبداع، والابتكار، والاستقراء، والمشاهدة.

نعتقد جازمين بأنها من أصعب المهام الملقاة على كاهل العاملين والقائمين والمسرحين المؤسسين الأوائل، في بلورة فكرة انتقال المعاضد التاريخية العظيمة للثورة الحسينية، وواقعة الطف، الى دائرة الضوء، من خلال أرقى منظومة مؤسسة أخلاقية وتربوية تأخذ على عاتقها نشر أفكار تلك الرسالة السماوية المقدسة المدونة بحبر الدم، والتي تحمل كماً هائلاً من مضامين الحق، والرقيّ الإنساني، والأخلاقي، والتربوي، والثوري، والعقائدي الملتزم، والتي تؤسس للقيم الإنسانية، والفكرية، والجمالية الرفيعة، وهي تلك البوتقة الباهرة الجمال (المسرح).

(وكان لنا الشرف بأن نكون من ثلة المسرحين المؤسسين الأوائل لمسابقة النص الحسيني في دورته الأولى)

ولعل المسرح هو المعنى الحقيقي لاستدراج (اللحظة) و(الهنا) في تركيب ملامح الزمكانية المتاحة؛ لإنشاء فضاءات من السموّ التأثيثي للمشهد الآني، أو الاستشرافي، أو التاريخي، لإحالته الى مبالغ التخليد، وإخراجه من حيز (بطونات الكتب) أو (الشريط المسجل) الى عيون الضوء المبصرة برؤى ذات اجتهادات ملازمة لذات معنى المعنى في خضم فحوى الثورة الحسينية، ومن أجل ترسيخ تلك القيم والأفكار الإنسانية النبيلة، والمآسي التاريخية العظيمة، ودفعها باتجاه محاكاتها أو سيمائيتها، من وجهة النظر الحداثية.

ومما لا شك فيه، بأن جمالية الاشتغالات الفكرية في المهرجانات الأربع المنصرمة، كانت غاية في التمكن الرفيع المستوى في استقطاب عدد كبير من الأكاديميين العراقيين، والعرب المشتغلين بفن المسرح، بحثاً، وتنظيراً، واجتهاداً أكاديمياً، وأساتذة كبار آلوا على أنفسهم أن يبذلوا قصارى جهودهم في احتضان تلك الفكرة السامية، والاشتغال على تنميتها واحتضانها، باعتبارها فكرة تهم تداول، وتناول العقل الجمعي.

إن القيام بدور الريادة للعتبة العباسية المقدسة، في تخصيص مهرجان سنوي لـ(النص المسرحيّ الحسينيّ) في رأينا، ما هو إلا ظاهرة صحية معافاة، وغاية في باذخة الإبهار، على صعيد رفد الحركة المسرحية العراقية والعربية والعالمية بالمعالم الفكرية والإنسانية والعقائدية للثورة الحسينية الخالدة على مر الدهور، من خلال الخطاب المسرحي بدءاً، ومروراً بالدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناقش ذات الهم الاشتغالي المسرحيّ، وإقفالاً بالجلسات النقدية التي من شأنها استكمال الصورة الجمالية الاشتغالية في جسد المهرجان.

إذن، هي تجربة خلاقة، وواعية، وهادفة، علينا جميعاً كمسرحيين أن نقف في حضرتها وقفة إجلال وتعظيم، وتعضيد، وإكبار؛ لأنها أولاً ترتقي بفكرة انتشار الوعي الولائي للثورة الحسينية العظيمة، من أماكن التشبيه، الى حيز الفرجة المسرحية، وبالتالي، فإن المنظومة برمتها تسعى للارتقاء بهدفها الجمالي الفكري السامي النبيل، من أجل الوصول الى نتائج فضلى للاستجابة من قبل الملقي النخبوي، والعادي، وعلى حد سواء.

وإذا انتقلنا الى المبحث الثاني من هذه الدراسة، وهو (معايير النجاح) لمهرجانات المسرح الحسيني التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، فهناك ثمة سؤال يجول داخل الذاكرة الحية المتقدة، وبخاصة تلك الذاكرة التي تجد لذاتها حيزاً اشتغالياً جمالياً وتنظيرياً، وتخصصياً وأكاديمياً داخل ملاذات ذلك المنحوت السحري الخلاق (المسرح). علينا إيجاد إجابة ذات دلائل ناجعة ومنتجة من خلال المعايشة على أرض واقع ذات المهرجانات، وعلى مدى الدورات الأربع الفائتة، باعتبار أن مناطق اشتغالاتنا التخصصية الأكاديمية، هي الكتابة والنقد المسرحيّ.

شذرات من وحي الحكمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه البشير النذير، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين... يقول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعائه للحصانة من الشيطان: (لا تجعل له في قلوبنا مدخلا) الحصانة من الشيطان لا تأتي بالعلم فقط، وإنما من الممارسة العملية للرفض، فربما يتحدث الإنسان عن الصبر، ويأتي بآية ورواية عن الصبر، والحديث سهل فيتحدث بما يشاء، وقد يؤتى من الفصاحة ما يعجز عنه الآخرون، لكنه – عملياً - غير صبور، ولا علاقة له بالصبر، فحينئذٍ هذا الكلام لا قيمة له. الأخلاق ليست فقط بالبيان، وليست فقط بالكلام، ولا بالتنظير، وإنما عمدة الأخلاق هي الأخلاق العملية. إننا نعلم جميعاً علماً ثابتاً أن الشيطان فيه مشكلة، وأن الشيطان غاوٍ وفيه ضلال، الكل يعلم حتى الذين يمارسون الأعمال الشيطانية يعلمون أن مصير الشيطان الى جهنم، لكن إما أن تسول له نفسه وأنسته، أو انغماسه في ذنب يرى أنه عظيم، ويشعر بالانهزام الداخلي، ويرى نفسه أنه لا يمكن أن يتوب، فيصاب بهذا الإحباط، وينخرط مع الشيطان، وهو يعلم أن هذا المصير مصير سيء، فالعلم لوحده غير كافٍ...

لماذا يقول الإمام عليه السلام: (لا تجعل له في قلوبنا مدخلا) من حق الإنسان أن يتأمل في هذه الفقرة من الدعاء رجالاً ونساءً، شيباً وشباباً... والإمام عليه السلام ركّز وأكّد على هذا المقطع، هل أرى نفسي الآن فعلاً أن الشيطان ليس له في قلبي مدخل؟ الإنسان عندما يتأمل يرى أن المسألة ليست هكذا، إنما الشيطان نفذ ودخل، كيف؟ إذا آذى الإنسان صديقه، عصى أباه، خان جاره، أكل مال الناس في غفلة، اغتاب الناس، تكلم بفاحشة، استهزأ بمؤمن، وعندما يعدّد يرى هذه الأفعال أن سوقها ليس سوق المؤمنين، وعندما يعرض هذه البضاعة لله تعالى أو للنبي أو للأئمة (صلوات الله عليه وعليهم) يقولون: هذه البضاعة ليست بضاعتنا، هل يشتري الله تعالى مني الكلام المزيف أو الغيبة؟! طبعاً لا يشتريها... إذن، هذه بضاعة مَن؟ حتما إنها بضاعة إبليس، فعندما أقول: (ولا تجعل له في قلوبنا مدخلا) لابد أن ألتفت الى أن أي كلام وأي حركة لابد أن أقف أمامها وقفة معاندة ومضادة، ولا أسمح له أن يدخل، عندما يكون الإنسان في يقظة دائماً ودعاء الإمام عليه السلام ينبّه الإنسان، فانتبه لعلك أنت صديق عزيز لإبليس لكنك غير ملتفت، ابليس هو الذي دفعك الى هذا العمل، وإبليس الذي أرادك أن تفعل.

أيها الأخوة من لم يحاسب نفسه كل يوم وليلة لا يتوفق، المحاسبة تكون بينك وبين الله تعالى، صدقوني لا يمكن لكل منا أن يخدع نفسه، عندما يتجرد عن العوامل البيئية المؤثرة، الإرث العائلي، الإرث التربوي السيئ، يتجرد فيرى نفسه بشكل واضح أين هو، وهذا سيحتج به الله تبارك وتعالى علينا.

بعض الأقوال تقول: الشاهد هو الحكم، ولو أن في الدنيا هناك دعوة قضائية أمام القاضي، والقاضي يحتاج الى شهود، فيأتي هذا الشاهد وهو من الممكن أن يكذب، والقاضي ليس عنده علم الغيب ليصدق الشاهد، ومن الممكن أن يكون الشاهد صادقاً، إذن، فالقضاء للقاضي متوقف على الشهادة، ولكن في يوم القيامة القاضي هو الشاهد، فالله يجعل أيدينا وأرجلنا وألسنتنا وجميع جوارحنا تنطق بإذنه، وجعل من الملائكة الرقيبين اللذين جعلهما الشهود علينا، هذا من باب إلزام الحجة علينا، فالله ليس بحاجة الى هذه الأشياء، فالله تعالى عندما يكون هو الشاهد وهو الحاكم، فأين المفر؟ فلا نستطيع في الدنيا أن نختبئ في زاوية ونقول: إن الله لا يرانا، وليس هناك في الآخرة ملجأ، فأين المفر؟

فإذن، نحن مع الشيطان في صراع، والإنسان كلّما شعر بوجود صراع مع الشيطان تكون مقاومته قوية، فعندما يكون لي خصم لابد أن أستعدّ لهذا الخصم، لابدّ أن أتهيّأ لهذا الخصم وأتدرّب جيداً، أتسلّح جيداً؛ لأنني في صراع، أما إذا خرجت من هذا الصراع اطمأننت للحالة، فالحقيقة لا أستبعد أن أقع في حبائل، أو يُهجم علي في حين غرة، وأكون من الخاسرين، شعور الإنسان بالصراع مع ابليس دائماً يجعله قوياً، فيتسلّح ويتهيّأ، وقد قلنا أن منافذ الشيطان كثيرة، والإمام عليه السلام في هذا المقطع من الدعاء يقول: (لا تجعل في قلوبنا له مدخلا، ولا توطنّ له في ما لدينا منزلا) أي لا تجعله ينزل ويستقر ويستوطن عندنا.

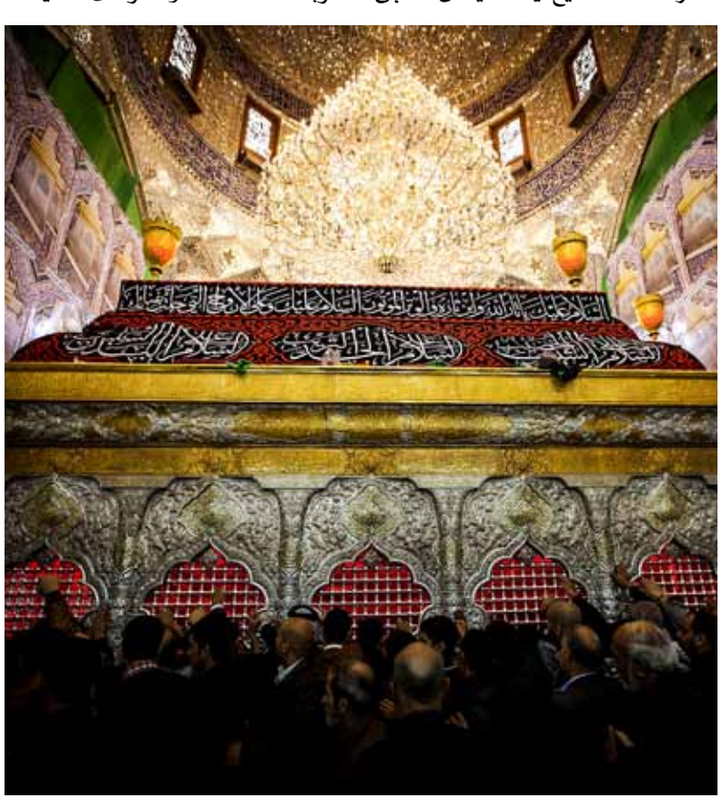

لاحظوا هذا الشق الذي هو حالة ترد للشيطان، لاحظوا الشق الثاني: (اللهم وما سوّل لنا من باطل فعرّفناه)، نفترض والعياذ بالله أن الشيطان تمكّن من الإنسان، فتحدث أن يمر الإنسان بهنات – والعياذ بالله -، فإذا مسه طائف من الشيطان يقول: (اللهم وما سوّل لنا من باطل فعرّفناه)، أي: إن سوّل وزيّن لنا باطلاً أو هيّأه لنا فعرّفناه، واجعل هذا الباطل معروفاً عندنا، ملتفتين اليه حتى لا يخدعنا، ثم إذا عرفناه هل يكفي ذلك؟ طبعاً لا، لاحظوا (وإذا عرّفتناه فقناه) فليست المعرفة وحدها بكافية، فلابد بعد حالة المعرفة أن نصل الى حالة الوقاية والابتعاد (قنا هذا الفعل) والوقاية، التقوى، الابتعاد عن الشيطان هي من أفضل الأسلحة والتدرع أمامه، ثم بعد ذلك قال عليه السلام: (وبصّرنا ما نكايده به) وسيأتي الكلام عن البصيرة، ولكن الكيد هو حالة من حالات الاستدراج لتحقيق الغرض، ونحن أمام حالات:

الحالة الأولى: وهي حالة السلم والعاقبة الحسنة، فعلى الإنسان أن لا يفسح مجالاً للشيطان، دائماً على أهبة الاستعداد؛ كي لا يكون له في قلبه مدخل، ولا في نفسه منزل، وهي حالة من حالات الوقاية.

الحالة الثانية: هي غير حالة الوقاية وإنما حالة العلاج، فلو تمكّن الشيطان – أعوذ بالله – وسوّل لنا أمراً باطلاً، فيا إلهي اجعلني أعرفه، هيئ لي الأسباب التي تجعلني أعرف هذا الباطل، فإن عرفته فيا إلهي قني هذا الأمر الباطل.

صفحات من سيرة الامام الحسن المجتبى عليه السلام

بقلم: زين العابدين السعيدي

ولد الامام الحسن بن علي عليهما السلام في المدينة المنورة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثالثة للهجرة، وقد سماه بهذا الاسم النبي محمد صلى الله عليه وآله، وبالنسبة لنسبه فهو: الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، وأمه فاطمة الزهراء بنت محمد بن أبي عبد الله (عليها وعلى أبيها افضل السلام).

ومن ألقابه: (الزكي، المجتبى، كريم أهل البيت، ريحانة رسول الله)، وكنيته أبو محمد، وهو ثاني الأئمة، وسبط رسول الله، وكان للإمام الحسن خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى...

وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وهدياً وسؤدداً... وروى الشيخ الصدوق في الخصال بإسناده عن زينب بنت ابن أبي رافع عن امها قالت: قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله هذان ابناك فأنحلهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي.

وقال واصل بن عطاء: (كان الحسن بن علي عليهما السلام، عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك).

وكان المجتبى عليه السلام كريماً وحليماً ومتواضعاً على عظيم مكانته، وكان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم بالدنيا، وكان إذا توضأ أو إذا صلى ارتعدت فرائصه، واصفر لونه... وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات.

وقد شارك والده أمير المؤمنين في موقعة الجمل، وموقعة صفين، وحروبه ضد الخوارج، واستلم الحكم بعد استشهاد والده عليه السلام.

وبعد بضعة أشهر من استلامه للحكم، كادت أن تندلع الحرب بين الإمام الحسن عليه السلام وبين معاوية (لعنة الله عليه)... وروى فريق من المؤرخين فيهم الطبري وابن الاثير: (أن معاوية أرسل الى الحسن صحيفة بيضاء مختوماً على اسفلها بختمه)، وكتب إليه: أن اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت أسفلها ماشئت، فهو لك) وكان من ضمن شروط الإمام: (تسليم الأمر الى معاوية على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وأن يكون الامر للحسن من بعده، فإن حدث به حدث فلأخيه الحسين، وأن يترك سب أمير المؤمنين وأن لا يذكره إلا بالخير)، وكان ذلك في النصف من جمادى الأولى سنة (٤١هـ) على أصح الروايات.

ولقد رضي الامام الحسن عليه السلام بتسليم الامر الى معاوية من أجل أن يصون مبادئه من الانقراض، ويحفظ شيعته من الإبادة، ويظهر هذا واضحاً في قول الامام الحسن عليه السلام: (ما تدرون ما فعلت، والله للذي فعلت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس)، وما قاله في خطابه بعد الصلح: (أيها الناس إن الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وقد سالمت معاوية، وان ادري لعله فتنة ومتاع الى حين) (اليعقوبي: ج٢ ص١٩٢).

يقول الشيخ صالح الكرباسي: (كان الصلح الحسني ممهداً للنهضة الحسينية.. لقد نجح الامام الحسن عليه السلام في تحقيق اهداف الصلح، فبعد مضي ايام على توقيع معاهدة الصلح أسقط معاوية القناع عن وجهه، فبدأ يعترف بنواياه ويقول: (إني والله ما قاتلتكم لتصلوا، ولا لتصوموا، ولا لتحجوا، ولا لتزكوا، انكم لتفعلون ذلك، ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وانتم له كارهون، ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له.

وهكذا مكن الإمام الحسن عليه السلام المسلمين من اكتشاف حقائق مهمة، والحصول على تجربة سياسية عظيمة مهدت لتجربه اخرى اكبر.

لذا فأن هناك فرقاً كبيراً بين المواجهتين، أي مواجهة الامام الحسن عليه السلام لمعاوية، ومواجهة الامام الحسين عليه السلام ليزيد بن معاوية، حيث لم تكن الأمور ملتبسة على الناس أيام حكومة يزيد، كما كانت ملتبسة أيام حكومة معاوية.

وبقي الامام الحسن عليه السلام خلال فترة الصلح مقيماً في المدينة كاظماً غيظه، لازماً بيته، منتظراً لأمر ربه (عز وجل) إلى ان تم لمعاوية عشر سنين من امارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد فأوصى الى جعدة بنت الاشعث بن قيس، وكانت زوجة الحسن عليه السلام بأن تسم الحسن ويزوجها بابنه يزيد، وأرسل إليها مئة الف درهم فسقته جعدة السم، فبقي اربعين يوماً مريضا، ومضى لربه شهيداً في السابع من شهر صفر سنة خمسين للهجرة، وكان عمره ثمانية واربعين سنة، وتولى اخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف عليها السلام في بقيع الغرقد.

الايثار أحسن الإحسان وأعلى مراتب الإيمان

عزيز ملا هذال

الايثار هو سلوك تقوم به ليعود على الناس بالخير والمنفعة، وتفضيل رفاهية وراحة الآخرين على الذات، وهو يخالف الأنانية تماماً، فهو يشير الى الدوافع التي تثيرك لعمل الخير للآخرين دون مقابل.

والايثار في المفاهيم الاسلامية يعتبر أحد الركائز التي تحدد الشخص الزاهد او التقي، فهذا الحسين بن علي عليهما السلام خير أنموذج في الاسلام، فقد قدم الامام الحسين عليه السلام صورا من الايثار قل مثيلها، ومن بين هذه الصور (عندما قتل أنصاره وأهل بيته، قصده القوم وقد اشتد به العطش، فحمل نحو الفرات على عمرو بن الحجاج، وكان في اربعة آلاف مقاتل فكشفهم عن الماء، واقتحم الفرس الماء، فلما همّ الفرس ليشرب قال الحسين عليه السلام: أنت عطشان وأنا عطشان، فلا أشرب حتى تشرب..! نعم، هنا يتجلى الايثار بكل معانيه السامية والنبيلة، فهنا اراد الحسين عليه السلام ان يوصل رسالة الى كل بني البشر مفادها أن عليكم بالإيثار ولو كنتم في أشد الظروف وأقسى اللحظات... ولا يخفى أن سلوك الامام هذا كان مع الفرس، إذن، كيف كان يتعامل مع الانسان الذي هو أكرم مخلوقات الله تعالى؟

وهنالك العديد من الآيات والأحاديث النبوية التي جاءت تدعو وتؤكد على الايثار، نذكر منها قوله تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَوْ كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وآله: (لَا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). فالإيثار من أجمل ما قد وهبه الله لعباده والله ولي المؤمنين.

وفد من هيئة التعليم التقني يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

تشرف وفد من هيئة التعليم التقني - ضم عدداً من التدريسيين والفنيين والإداريين، برئاسة الدكتور عبد الكاظم الياسري رئيس هيئة التعليم التقني في العراق - بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وبعد أدائهم مراسيم الزيارة والدعاء عند المرقد الشريف، قام الوفد بجولة لمشاهدة معالم العتبة المشرفة، والتطورات الحاصلة على المستوى العمراني والخدمي، وصحن التوسعة الجديد.

متابعة: طارق الغانمي

وعن طبيعة هذه الزيارة، تحدث الأستاذ الدكتور الياسري لصدى الروضتين، قائلاً: لدينا برامج تعاونية مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ أكثر من ثلاث سنوات، وتأتي هذه الزيارة لرفع راية الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام في المعهد التقني في كربلاء المقدسة.

ومن ضمن هذه الفعالية، عرجنا على العتبة المشرفة، وتابعنا المشاريع السابقة، وهي أولاً: إرسال الكادر الفني في معهد تقني كربلاء للعمل في المركز الصحي في مدينة الزائرين، ليقوم بواجباته إزاء معالجة الزائرين الكرام، وكذلك الاستفادة من هذا المركز لتعليم طلبة المعهد ليكون مستشفى تعليمياً لهم.

مبيناً: البرنامج الثاني عبارة عن تدريب منتسبي العتبات المقدسة (العلوية، والحسينية، والعباسية) في مجالات المصاعد والتكييف والتبريد والبناء والتأسيسات الكهربائية، وهذه

أ. د عبد الكاظم الياسري

الدورات تقدمها هيئة التعليم مجاناً لمنتسبي العتبات المقدسة.

كما وصلت إلينا الكثير من الإشادات من المشاركين في هذه الدورات التنموية، حيث عادت عليهم بالكثير من الفائدة، وسيكون العديد منها في المستقبل إن شاء الله تعالى.

مضيفاً: يوجد تنسيق عال بين هيئة التعليم التقني التي تعد بـ(وكالة وزارة)، وبين العتبات الثلاثة المشرفة، وكان لنا لقاءات عدة مع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك مع الإخوة المنسقين في العتبة العباسية المشرفة، ولدينا معهم الكثير من البرامج، وهناك مذكرة تعاون ستوقع خلال الأيام المقبلة مع العتبة الحسينية المقدسة.

موضحاً: نستلهم كل التعليمات من معالي وزير التعليم العالي في الانفتاح على العتبات المقدسة، وتقديم الخدمة إلى أبناء مجتمعنا في عموم العراق.

كما أشار إلى: قبل ست سنوات رفعت راية الإمام الحسين عليه السلام في معهد النجف التقني، وهذه هي أول ممارسة في بلدنا، أما الآن فهناك رفع أكثر من راية مباركة في معاهدنا التي تبلغ عددها (٤٤) معهداً وكلية في أنحاء العراق كافة، ولدينا احتفاليات كثيرة بالمناسبات التي تخص أهل البيت عليهم السلام، ولدينا خمس تشكيلات في البصرة والناصرية والسماوة والديوانية والحلة... بالإضافة إلى ذلك، لدى طلبتنا الأعزاء أكثر من مسيرة حدثت هنا في العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المشرفة، وكما يقال: إن طلبة هيئة التعليم التقني في العراق يساهمون بشكل فعال في إحياء الشعائر الحسينية أكثر من بقية طلبة الجامعات العراقية الأخر.

وتابع: نسعى إلى تحويل الشعائر الحسينية إلى واقع في بناء دولة، فمثلاً قبل سنتين، قمنا بحملة تبرع بالدم تحت شعار (دماؤنا ليست أغلى من دماء سيد الشهداء عليه السلام) وساهم في يوم واحد أكثر من (٣٢٥) طالباً ومنتسباً بالتبرع بالدم. وفي العام الماضي، قمنا بحملة تأهيل الأقسام الداخلية في أحد المعاهد وتحت شعار (استغلال الثورة الحسينية المباركة في بناء الدولة)، واشترك أكثر من (١٤٠) أستاذاً وطالباً في عطلهم الرسمية، وقاموا بعمل كبير جداً في إعادة تأهيل الأقسام الداخلية.

ونحن في هيئة التعليم التقني نحاول أن نحول هذه الشعائر إلى واقع عمل من خلال الالتزام بالدوام، وكسب العلم، وتكريس القيم التي جسدتها الثورة الحسينية المباركة.

الموالي اليمني الدكتور محمد السقاف الكاف:

(حديث الغدير ألهمني للبحث عن هويتي الضائعة)

إن ما يمر به التشيع اليوم، هو بالفعل يعد ظاهرة عالمية، أخذت حيزاً واسعاً في الساحة الإسلامية، والدليل على ذلك، ضمت هذه الظاهرة نخبة من الموالين من علماء ومفكرين ومثقفين من كافة الدول العربية والإسلامية والأجنبية، لتنفض غبار الجهل والتضليل عن وجه الفكر الإسلامي. فأصبح لدينا من أولئك نخبة كبيرة من الذين اختاروا خط التشيع من بين الخطوط الإسلامية؛ لأنه يمثل الخط الإسلامي الصحيح الذي أمر به الله تعالى ورسوله الأكرم ﷺ وهو يمثل خط أهل البيت عليهم السلام.

حاوره: طارق الغانمي

ومن هؤلاء الذين نالوا شرف الدخول إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام الداعية العلامة الدكتور محمد السقاف الكاف (اليمن – حضرموت)، يحمل شهادة دكتوراه في الفقه المقارن، شافعي المذهب، بدأ البحث عن الحقيقة وجذورها الراسخة في كتاب الله المجيد قبل بلوغه سن التكليف، مما جعله يعيش صراعاً طويلاً ودائماً مع النفس، إلى أن أعلن صرخته المدوية التي دق فيها إسفين الخلاص من حيرته المستديمة، ليتعرف بعد ذلك على دين الإسلام الحقيقي، وهو ولاية محمد وآل محمد عليهم السلام، ليغترف بعد ذلك من بحر علمهم الذي لا ساحل له إلى يومنا هذا.

هو من ذرية حسينية، جدهم أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق عليه السلام ويلقبون بـ(أبا علوي)، هاجر جدهم من (البصرة) إلى (حضر موت) في ثورة الزنج، وسكن فيها، وهو من رواة الغيبة الصغرى لصاحب الأمر عجل الله فرجه، كما يذكره الشيخ ابن بابويه القمي.

ألتقته صدى الروضتين على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع في كربلاء، لتجري معه هذا الحوار، ولتتعرف عن كثب عن كيفية دخوله إلى مذهب الحق لأهل البيت عليهم السلام، فتحدث قائلاً:

المدخل الأول إلى هذا المذهب المبارك كان في بادئ الأمر من خلال حديث (غدير خم)، حيث كنت أقرأ على مسامع والدي، وهو من أهل العلم في المذهب الشافعي، كتاب (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي) للدكتور السوري مصطفى السباعي، وأتى في مبحثه الذي قال فيه: إن من أسباب الوضع – وضع الحديث الشريف – الجانب المذهبي، وإن بعض المذاهب تضع الأحاديث من أجل أن تروج عن مذهبها، كما فعل الشيعة باختلاقهم حديثاً وهو (الغدير خم)، وهو من صناعة شيعية ليس له وجود، حينها رد عليّ والدي قائلاً: هذا الكلام خال من الصحة؛ لأن هذا الحديث ليس مختلقاً، وإنما هو حديث صحيح، وكلام السباعي ليس صحيحاً..!!

ومن هذه النقطة، بدأ مجال البحث عن حقيقة هذا الحديث، وإذا به حديث صحيح السند ومتواتر عن رسول الله ﷺ قائلا: (من كنت مولاه فهذا عليٌّ عليٌّ مولاه)، ثم دعا الله قائلا: (اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه) وكذلك قال: (إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي)، ولقد نبأني العليم الخبير إنهما (لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

صدى الروضتين: كيف بدأت البحث عن صحة حديث (غدير خم)؟

أول خطوة وأهمها في التحليل العلمي والدقيق لهذه الحادثة هو أن نصل إلى قدر مشترك جامع بين جميع النصوص التي نقلت حادثة غدير خم، من خلال التحقيق والتفحص الواسع والعميق في ثنايا النصوص التاريخية والروائية الموثقة، وبعبارة أخرى، أن نصل إلى القاسم المشترك بين جميع الروايات المختلفة في هذا الصدد، والتي يقرّ بها علماء الفريقين (الشيعة والسنة).

الخطوة التالية، هي أن نعلم ما هي الحوادث التي رافقت تلك الواقعة (أي ما هي خلفياتها وعللها وعوامل وقوعها). وأول ما بدأت أبحث فيه من خلال كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف) للدكتور المستشرق الهولندي (فينسيك)، وإذا بالحديث موجود في كل كتب الأحاديث باستثناء البخاري.

بعدها زاد توسعي في البحث، فوجدت كتاباً في مكتبة والدي اسمه (موسوعة الغدير) للشيخ عبد الحسين الأميني (رحمه الله)، فأخذت الكتاب واعتكفت على قرأته لمدة سنة كاملة، وهو يتألف من (١١) مجلداً، ليضيء لي نور الحق المبين، وعرفت من خلاله أنه لا يمكن

أن يكون هناك طريق للهداية في هذه البشرية إلا بباب محمد وآل محمد ﷺ.

صدى الروضتين: هل تعمل على نشر التشيع في بلدك في وسط هذا التطور المعلوماتي؟

نعم أعمل على ذلك، بالرغم من الإمكانيات المحدودة، فقد كنا على طوال السنين الماضية نطمح أن نكون دعاة ناطقين ودعاة صامتين، كما يقول الإمام الصادق عليه السلام: كونوا دعاة لنا صامتين، سواء كان داخل الأسرة أو خارجها، ودعواتنا كانت عن طريق نشر فضيلة وأخلاق أهل البيت عليهم السلام بواسطة الكتاب أو الكلمة الهادفة أو الانترنت؛ لأننا في السنوات العشرة الأخيرة، أحاطت بنا ثورة من المعلومات والتطور التكنولوجي، وكثير من الناس في مجتمعنا بدؤوا يضعون الشبهة والإشكالات والاستفسارات عن أهل البيت عليهم السلام من خلال هذه الوسائل، ونحن من نجيبهم عليها.

صدى الروضتين: هل حدث تصادم مع السلطات والنواصب بعد إعلانك التشيع؟

لم نواجه صعوبات أو أي احتكاك مع الحكومة، وخاصة ما حدث بعد الربيع العربي من الحرية والانفتاح، لكن حدثت نزاعات كبيرة مع السلفية الوهابية عن طريق تهديدات بالقتل وغيرها.

صدى الروضتين: كيف تحيون قضية عاشوراء في اليمن؟

عاشوراء هي هاجس ولوحة تحيى في نفس كل مؤمن، ولا يمكن أن أتصور أي شيعي على وجه الأرض لا تحيى عاشوراء عنده، وكنا نترجمها بما لدينا من قراءة المقتل، وإقامة العزاء، وذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام، وكذلك نريد أن نشكر القنوات الفضائية التي سدت ثغرة كبيرة، وهم مأجورون على ذلك.

صدى الروضتين: الثورة اليمنية التي تجري الآن في اليمن، وتقودها مجموعة من دعاة أهل البيت عليهم السلام، ما مديات تأثيرها عليكم؟

نعم، هناك مجموعة كبيرة من الشيعة يقودون جزءاً من هذه الثورة، وهم حركة (أنصار الله) التي أسسها الشهيد حسين بدر الدين الحوثي (رحمه الله)، وما قام به من دور تجديدي وإحيائي لهذه الثورة التي خطط لها منذ عام (١٩٦٢م إلى عام ٢٠٠٤م) لتكون صفعة بوجه السلفيين التكفيريين، حيث تعرضنا إلى شتى أنواع التفجيرات من قبل الوهابية في إحياء مراسيم عاشوراء، وكذلك القصف بالطائرات من قبل الحكومة في مناسبة الاحتفال بأعياد عيد الغدير في محافظات (صعدة، والجوف) وسقوط أكثر من(٧٥) شهيداً، وهم كانوا يحتفلون فرحاً وسروراً بذلك اليوم..؟! ونقول لهم ما قالته لهم سيدتنا ومولاتنا زينب عليها السلام ليزيد (عليه اللعنة والعذاب): (فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فو الله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا).

صدى الروضتين: تؤكد الروايات أن اليماني الموعود من أهالي اليمن الكرام؛ ما هو شعوركم اتجاه ذلك؟

لا شك بأن أهل اليمن لهم السبق ولهم الختام إن شاء الله، وهم من أعلنوا الولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام من أول بيعة له في (غدير خم) كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام في شأن أهل (همدان) التي أسلمت عند دخول أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض اليمن:

تيممتُ همدان الذين همهموا
إذا ناب خطبٌ عدتي وسهامي
فلو كنتُ بوابـا على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلامي

كذلك كثيرون هم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من أهل اليمن: ككميل بن زياد، وحارث الأعور، ومالك الأشتر، وكذلك كثير من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين قاتلوا معه هم من أهل اليمن، وإن شاء الله سيختم الله بهم، ويكونون من أصحاب الإمام المهدي الموعود عجل الله فرجه وتكون راية اليماني من أهدى الرايات، وهو محل فخر واعتزاز وشرف لأهل اليمن الكرام.

صدى الروضتين: كم مرة زرت كربلاء، وماذا تمثل لك؟

زرت كربلاء مرتين، المرة الأولى قبل عشرين سنة، وهذه هي المرة الثانية، وكربلاء دائماً في قلوبنا، عشقناها بحياتنا، فعندما يقترب الحبيب من محبوبته، يكون هناك شغف وشوق وعشق، فيكون دخولنا إلى كربلاء بالدموع والآهات، ووداعنا لها كجمرة في قلوبنا؛ لأن كربلاء تعيش فينا أكثر مما نعيش فيها.

صدى الروضتين: ما رأيك بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي؟

يكفينا شرف المشاركة في هذا المهرجان، ونكون ماثلين أمام مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخيه وحامل لوائه وشريكه في التضحية أبي الفضل العباس عليه السلام، فكل الإعجاب والعبرة والحب والولاء الصادق لهذا الإمام العظيم، وأدعو كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها أن يأتي إلى مدينة كربلاء المقدسة ليرى العجب في روحانيتها وقدسيتها وطهارتها وشرفها.

وفي الختام، نريد أن نشكر العتبتين المقدستين على إتاحتهم لنا هذه الفرصة، وتيسير دخول هذه المدينة المقدسة التي كان الدخول إليها أشبه بالحلم (جزاهم الله خيراً) ونشكر أهالي كربلاء الكرام على حسن الضيافة والاستقبال، ونتمنى لهم التوفيق والسعادة.

عاشوراء هي هاجس ولوحة تحيى في نفس كل مؤمن، ولا يمكن أن أتصور أي شيعي على وجه الأرض لا تحيى عاشوراء عنده

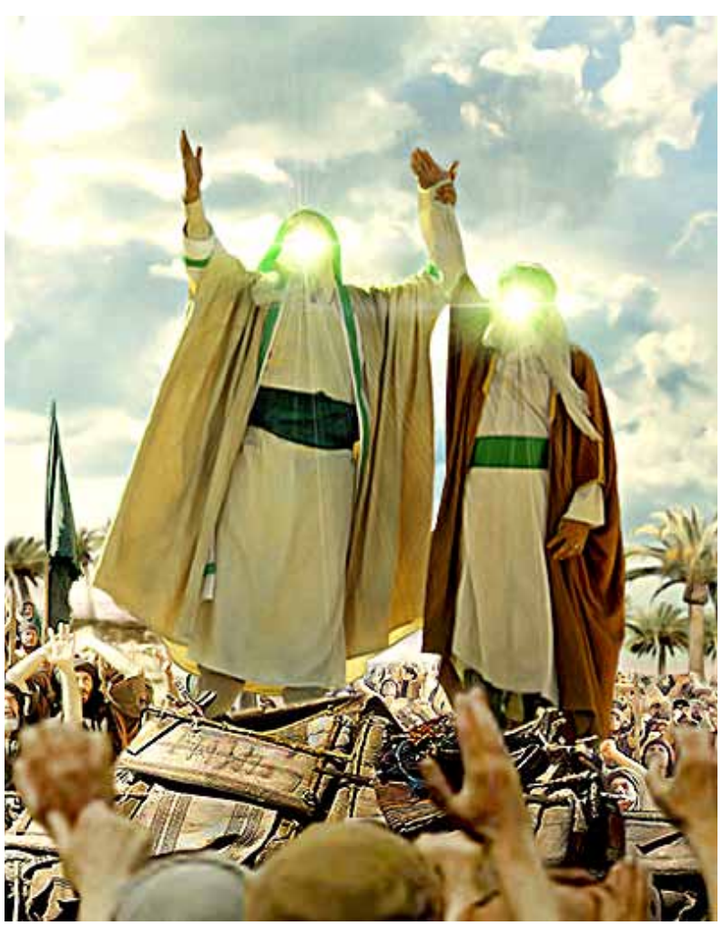

بمناسبة زيارة الأربعين المليونية

أقسام العتبة المقدسة تستنفر جهودها المباركة لخدمة زائري كربلاء المقدسة

خلود كربلاء بخلود الإمام الحسين عليه السلام، وزيارة الأربعين لها من الخصوصية على غيرها بأنها من أكبر الزيارات التي تشهدها عتبات كربلاء المقدسة، ففي هذا اليوم سجل لنا التأريخ أول زائر لقبر الإمام الحسين عليه السلام وهو جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه سيراً من المدينة إلى أرض كربلاء المقدسة، وفي نفس اليوم كان رجوع موكب الإباء من الشام محملاً بمصائب عاشوراء في كنف عقيلة بني هاشم الحوراء زينب والإمام السجاد عليهما السلام، مقيمين العزاء على قبر سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

متابعة: أحمد الخالدي - علاء سعدون

الشيخ كمال شهيد غريب

الحاج خليل هنون

الاستاذ عباس علي

الاستاذ عبد الحسين حبيب

الاستاذ محمد هادي محمد

السيد هاشم الموسوي

وقد وردت الكثير من الروايات في فضل زيارة الأربعين، فعن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) (بحار الأنوار ج٨٢/ ص٧٥)، إذن، للإيمان علامة وحدها في هذه الزيارة المباركة، التي تعتبر تجديداً لذكرى مرور أربعين يوماً على شهادة الإمام الحسين عليه السلام، وكما اعتاد شيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبوهم تجديد هذه الذكرى لمواساة العقيلة يوم عودتها لزيارة الأجساد الطاهرة لشهداء كربلاء سيراً على الأقدام، فنرى طيلة أيام الزيارة أن كل الطرق تؤدي إلى كربلاء المقدسة من بقاع الأرض كافة، وإضافة إلى الملائكة التي تتشرف بزيارة الإمام الحسين عليه السلام في هذا اليوم، نرى الملايين من البشر يقطعون آلاف الكيلومترات وفاء للإمام الحسين عليه السلام، ولدمه الطاهر وأهل بيته الأطهار وصحبه الإبرار عليهم السلام، ولمقام النبي صلى الله عليه وآله وللصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والغائب المؤمل عجل الله فرجه، وأن المسير وقطع المسافات إلى أرض كربلاء ما هو إلا نداء صامت يدوي في الضمير العالمي؛ ليعرفوا من هو الإمام الحسين عليه السلام؟ وما هي رسالته الخالدة لكل الأجيال؟ ونرى اليوم أن هذه الزيارة من المناسبات التي تهز عروش الظلمة والطغاة من أعداء أهل البيت عليهم السلام؛ لما تحمله من أبعاد متنوعة الأهداف والغايات، تصب جميعها في التوحد والانصهار في هدف تلبية النداء الحسيني: (ألا من ناصر ينصرنا).

وكما هو دأبها في كل الأيام، وبوتيرة واحدة، وخطى متصاعدة تسابق الزمن، تعمل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال أقسامها المختلفة على توفير أكثر الخدمات وأفضلها لزائري المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، خصوصاً أثناء الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة.

فمع اقتراب زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة كل عام في العشرين من شهر صفر الخير، يستعد خدمة العتبة العباسية المقدسة بدورهم لاستقبل الحشود المليونية بالعمل المتواصل والجهد الجهيد؛ لينالوا شرف الخدمة العظيمة في هذا اليوم العظيم...

فكان لصدى الروضتين متابعة لهذه الاستعدادات، وأجرت لقاءات عدة، كان أولها مع فضيلة الشيخ (كمال شهيد غريب) من قسم الشؤون الدينية، فتحدث قائلاً:

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة قسم له دخل في كل صغيرة وكبيرة، وفي كل مفصل من مفاصل الحياة، وخصوصاً في شهري محرم وصفر، حيث يتم الاستعداد لاستقبال الزائرين، وإيصال فكر الامام الحسين عليه السلام، وأهمية وجود هذه المراقد وقدسيتها، وأسباب إقامة الشعائر الدينية والحسينية، وبنفس الوقت بيان حيثيات نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وما آلت إليه هذه النهضة في المجتمع، حيث نستمد من هذه الثورة كل نشاطات حياتنا على ضوء ما مضى عليه الحسين عليه السلام، ومن ذلك أن الانسان هو بنيان الله تعالى وملعون من هدمه، ونحاول بكل إمكاناتنا أن نعمم ثقافة الاصلاح التي خرج بها أبو عبد الله الحسين عليه السلام، فهناك من الناس من يحتاج في بعض شؤونه الى توجيه سواء على المستوى الديني أو المستوى الأسري، أو المستوى الاجتماعي، وقدوتنا ومثلنا الأعلى في ذلك هم أهل البيت عليهم السلام، وعلى ذلك نصت الاية: (لَقَد كَانَ لَكم فِي رَسُولِ اللَّه أسوَةٌ حَسَنَة) ثم الحديث القائل: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

ومن الأمور التي يقوم بها القسم خلال شهري محرم الحرام وصفر، إلقاء المحاضرات من قبل بعض المشايخ المنتسبين لهذا القسم؛ لغرض تعليم الناس وتوجيههم وتبصيرهم بأمور دينهم، وبيان قيم الثورة الحسينية، وهناك ما ينشر ويوزع ويعلق من مطبوعات و(فلكسات، وبوسترات)، والتي تختص وتركز على الامور الابتلائية التي يحتاجها الزائر في هذين الشهرين العظيمين؛ لكي تكون زيارته بالمستوى المطلوب.

وهناك جملة من القضايا التي يهتم بها القسم في هذين الشهرين، تتعلق بهذه المناسبة العظيمة التي تحيي الدين في نفوس المؤمنين، وإحياء هذه المناسبة هو إحياء للدين؛ لأن الحسين عليه السلام ما خرج واستشهد إلا ليبقى الدين الاسلامي حياً الى يوم القيامة، وإحياء هذه المناسبات هو إحياء لأمر أهل البيت عليهم السلام، وهو امتثال لقول المعصوم عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى

أمرنا).

وللوقوف على استعدادات قسم الشؤون الخدمية، التقينا رئيس القسم الحاج خليل هنون، فتحدث قائلاً:

إن شهري محرم وصفر من الأشهر التي تقام فيها شعائر الله، لذا يقوم قسم الشؤون الخدمية بجميع شعبه ووحداته بالتهيئة لهذه الشعائر قبل أشهر من هذه المناسبة، وقد قمنا في هذا العام بشراء كميات كبيرة من السجاد لمنطقة الحائر وبين الحرمين الشريفين، والتوسعة الجديدة في الحائر العباسي بطوابقه الثلاثة، حيث قمنا بتهيئة القاعات، ومن ثم فرشها بالسجاد تأهباً لزيارة الأربعين، حيث سيكون هناك (٢٠٠٠) سجادة للصلاة بطول (٦) أمتار، وبعرض (١،٣٠) سم، والنوع الثاني من السجاد (٢×٣) م بعدد (١٠٠٠) سجادة، وتم استلام (٣٠،٠٠٠) (بطانية) بالتنسيق مع قسم المخازن توزع على الزائرين الكرام، وهناك (١٠،٠٠٠) توزع على المواكب القريبة من العتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن (البطانيات) التي يتم توزيعها من قبل قسم المخازن على المواكب خارج المدينة.

وكذلك قمنا باستلام بعض الحسينيات لإيواء الزائرين، وقمنا بالاتصال مع مديرية تربية كربلاء المقدسة بالتنسيق مع شعبة السادة الخدم؛ لاستلام بعض المدارس وتهيئتها وفرشها للزائرين أثناء الزيارة في العاشر من المحرم وزيارة الأربعين.

ومن الأمور التي تم الاستعداد لتهيئتها هي عربات المعاقين، فقد وفرنا (١٣٠) عربة للمعاقين، وقد تم وضع خطة لتوزيع هذه العربات في مناطق (شارع الفرات، باب بغداد) والشوارع المحيطة بالحرمين، وقد تم تخصيص منتسبين لهذه المهمة.

كذلك أقمنا دورات لمنتسبينا، لتدريبهم على تنظيف المنطقة أثناء الزيارات الكبيرة، فأصبح لدينا القدرة على تنظيف أي منطقة وإن كانت مزدحمة. وقمنا بالتنسيق مع قسم المواكب لغرض جلب (الكاربت الأحمر) وفرشه في مداخل الحرم المطهر والتوسعة الجديدة وبين الحرمين الشريفين.

كذلك قمنا بصيانة وتهيئة سيارات الشحن، لتعمل في منطقة بين الحرمين والشوارع المتصلة بها، وهيأنا ثلاث كابسات، وهناك ثلاث كابسات أخر ستدخل في العمل. وكذلك عملنا على تهيئة مدن الزائرين من خلال توفير السجاد والبطانيات. وكذلك قمنا بفتح مركزين للمفقودين يكون عملهما مستمراً أثناء الزيارات المليونية، ويرتبطان بشبكة موحدة مع مركز المفقودين في قسم بين الحرمين، ومركز المفقودين في العتبة الحسينية المقدسة؛ لغرض إيواء المفقودين وإيصالهم الى ذويهم، وكذلك توزيع بعض المساعدات للذين فقدوا أموالهم من الزائرين. وهناك فكرة لوضع علامات ارشادية تبين اتجاه القبلة في الشوارع، وكذلك اتجاهات بعض الأماكن المهمة: كوضع علامات للدلالة على اتجاه العتبتين المقدستين، وبعض مراكز الايواء التابعة لهما.

الأستاذ (عباس علي) معاون رئيس قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة، تحدث عن استعدادات القسم قائلاً:

من أهم أعمال القسم في شهري محرم وصفر نشر خمسين راية لأبي الفضل العباس عليه السلام في اطراف الصحن الشريف مكتوب عليها (يا ساقي عطاشى كربلاء) وتبدل بعد مرور فترة، ليكون عدد الرايات التي تعلق في هذين الشهرين من (٢٠٠ – ٢٥٠) راية، وهناك مهمة استلام الهدايا والنذور والتي تزداد في هذين الشهرين وخصوصاً في زيارة الاربعين المليونية،

لذا نقوم بفتح منافذ فرعية لاستلام الهدايا والنذور؛ لكي يسهل على الزائر الكريم تسليم نذره أو هديته، وإيصالها الى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، هذا فضلاً عن عمل القسم المستمر على مدار (٢٤) ساعة، حيث يأتي الزائر ليأخذ من هذا القسم بعض المواد التي يتبرك بها، وأغلبها من الامور التي نخرجها من الشباك الشريف: كقطع القماش وغيرها من الامور التي توزع مجاناً، ويتضاعف عدد الزائرين بشكل كبير كلما اقترب موعد زيارة الاربعين الى اعداد كبيرة، تحتاج الى جهد كبير لتلبية احتياجها من الهدايا، لذا يتم تحضير كميات كبيرة من هذه المواد التي تبركت بشباك أبي الفضل العباس عليه السلام تحضيراً لهذه الزيارة.

والتقينا أيضاً بالأستاذ (عبد الحسين حبيب) معاون رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

نتوقع أن تكون الزيارة في هذا العام أكبر من الزيارات الأخر في الأعوام الماضية، وقد تم الاستعداد لها استعداداً كافياً من ناحية توسعة بعض الأبواب: مثل باب الامام الحسن عليه السلام، وباب القبلة اللتين تعتبران من أهم الأبواب لدخول وخروج المواكب الحسينية، كذلك تهيئة المنتسبين تهيئة جيدة من الناحيتين النفسية والجسدية، حيث تم ادخال منتسبينا بدورات للتدريب الرياضي؛ ليحافظوا على لياقة جيدة تناسب الجهد الكبير الذي سيبذلونه في ايام الزيارة الأربعينية.

وكذلك تم اشراك بعض الاخوة المتطوعين ليعملوا جنباً الى جنب مع اخوانهم في قسم حفظ النظام، وهؤلاء المتطوعين كان لهم شرف المشاركة في هذه الخدمة لمدة خمس سنوات، وقد اكتسبوا خبرة كافية للعمل في هذا المجال. وتم كذلك اعداد دوريات مختصة بالتحري عن المعلومات، ومتابعة وضع المنطقة تحسباً لأي طارئ، ولغرض معرفة حركة بعض التجمعات المشبوهة، فهناك عناصر لديهم حس أمني عال، يتابعون هذه الامور، وكذلك هناك عناصر يتابعون الحالات المخلة بالذوق العام، والتي قد تسيء الى قدسية المنطقة، وكذلك لمتابعة الزحامات والاختناقات في بعض الابواب، وتسهيل حركة الزائرين، اضافة الى متابعة حالات الشجار التي قد تحصل في المنطقة، هذا فضلاً عن اجهزة الـ(آي دي) وأجهزة كشف الحقائب الموجودة في المداخل الرئيسية.

الأستاذ (محمد هادي محمد علي) معاون رئيس قسم رعاية الحرم الشريف:

من اهم استعدادات قسم رعاية الحرم الشريف هو تعليق السواد، والذي تم اعداده لهذا الغرض، حيث تم تهيئة السواد المكتوب عليه قصيدة (وجه الصباح) المشهورة للسيد جعفر الحلي، حيث يتم نشر هذا السواد على جدران الحرم المقدس الداخلية، وكذلك نشر قطع من السواد في اركان الحرم المقدس، اضافة الى اللافتات المكتوبة والتي يتم اعدادها في قسم الهدايا والنذور، وكل ذلك لأجل نشر مظاهر الحزن في شهري محرم الحرام وصفر الخير، وقبل دخول المواكب الحسينية الى الحرم الشريف يتم عمل ممرات وقواطع لتنظيم سير هذه المواكب دخولاً وخروجاً، وكذلك مساعدة الاخوة في فرش الرمل عند ابواب الدخول للحرم المطهر تسهيلاً لدخول المواكب والزائرين بأعداد كبيرة، ولتلافي سقوط الزائرين اثناء الدخول والخروج، كذلك يتم التعاون مع قسم المواكب لنصب الصوتيات والمنابر، فضلاً عن الاعمال اليومية التي يقوم بها القسم من تنظيف وتطهير الحرم الشريف، ورش العطور، ونشر المباخر، وتهيئة السجاد... وأنا اعتقد انه في

هذا العام سوف تكون هناك سهولة في قضية فرش وتبديل السجاد تختلف عن الاعوام السابقة، وكل ذلك يعود الفضل فيه الى التسقيف والتوسعة.

السيد (هاشم الموسوي) معاون رئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية:

عمل القسم في شهري محرم وصفر هو الاشراف على نشاطات ممثليات المواكب الحسينية في محافظات العراق، والإشراف وتنظيم الشعائر الحسينية في محافظة كربلاء المقدسة، حيث يقوم القسم بإصدار جداول خاصة لنزول المواكب الحسينية في ايام الزيارات المليونية: كمحرم الحرام وزيارة الاربعين؛ لكي يسهل سير المواكب في شوارع المدينة، ومن ثم سهولة دخول هذه المواكب الى الحرمين المطهرين، فضلاً عن اصدار هويات خاصة للمواكب ولكفلاء المواكب، يتم التعريف عن طريقها بالموكب وبأفراد الموكب.

ينقسم قسم الشعائر الى ثلاث شعب: شعبة تهتم بالمواكب التي في مدينة كربلاء المقدسة، وشعبة اخرى تهتم بالمواكب من المحافظات الأخر، اما الشعبة الثالثة فتهتم بمواكب العالم الاسلامي من خارج العراق، حيث يوجد لدينا مواكب من اكثر من عشرين دولة، ولدينا فقط في مناسبة الزيارة الاربعينية ما يقارب الالف موكب، ويستمر نزول المواكب في مناسبة الزيارة الاربعينية مدة خمسة ايام، وقسمنا يعمل بالتعاون مع معظم اقسام العتبة المقدسة، ومن اعمال القسم تسهيل امور المواكب وتوفير كافة احتياجاتهم من الخدمات: كالخيم والفرش وغيرها...

الأستاذ ضياء الحسناوي معاون رئيس قسم الآليات:

تعتبر الخطة التي يضعها قسم الآليات التابع للعتبة العباسية المقدسة شاملة وموسعة بشكل كبير، حيث يكون استنفار الطاقات البشرية والمادية بشكل كبير وعلى مدار اليوم الواحد، وبعملية استباقية تكون قبل يوم الزيارة بفترة قد تصل الى عشرة أيام، وتأتي هذه الخطة الموسعة بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة المتمثل بقسم الآليات التابع له، وكذلك بالتعاون مع مجلس محافظة كربلاء المقدسة متمثلاً باللجنة المشرفة على الزيارة في المدينة المقدسة.

موضحاً: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، يقوم قسم الآليات في كل عام بوضع خطة مناسبة، حيث يتم الاطلاع على شوارع المدينة ومداخلها الرئيسية، وما طرأ عليها من تغير خلال العام، وبالتالي وضع الخطة المقررة لزيارة الأربعين، فيتم تهيئة العجلات الخاصة بنقل الزائرين وتوفيرها بأعداد تتناسب مع حجم الزيارة، إضافة إلى ذلك، فان هنالك فكرة زيادة أعداد العجلات إذا استوجب الأمر، فالخطة الموضوعة من قسم الآليات الخاصة بزيارة الأربعين تكون مرنة؛ من أجل أن تتماشى والحشود الغفيرة التي تشهدها المدينة.

مبيناً: تشمل خطة القسم أيضاً توزيع عجلات نقل الزائرين على ثلاثة محاور، تتمثل بالمداخل الخاصة بمدينة كربلاء المقدسة الثلاثة وهي: طريق (كربلاء ـــ نجف)، وطريق (كربلاء ـــ بابل)، وأيضاً طريق (كربلاء ـــ بغداد)، ويتم تزويد الآليات المنتشرة على هذه المحاور الثلاثة (بباجات) دخول خاصة بها من أجل تسهيل دخولها وخروجها إلى مركز المدينة.

كما عمد قسم الآليات الى تهيئة الآليات الخدمية وإدامتها؛ من أجل زجها أثناء فترة توافد زائري العتبتين المقدستين قبل وأثناء يوم الزيارة، وتشمل هذه العجلات: (سيارات حوضية، إضافة إلى عجلات مخصصة للصرف الصحي)، على أن يستمر

العمل طيلة أربع وعشرين ساعة، وبواقع ثلاث وجبات عمل، إضافة لذلك، تم تهيئة ورشة متنقلة لصيانة الآليات والعجلات التي تكون داخل الخدمة قبل وأثناء الزيارة؛ لتصليح أي عطل أو خلل قد يحدث في أي عجلة.

وأضاف: أنواع الآليات المستخدمة لنقل الزائرين هي ذات أحجام وسعات مختلفة، فمنها ما يتسع لخمسة وأربعين راكباً، ومتوسطة الحجم بسعة أربع وعشرين راكباً، وفي بعض الحالات التي تستدعي فيها الأمور، يتم زج عجلات صغيرة تسع لأربعة عشر راكباً، إضافة إلى عجلات أخر خاصة.

المعاون الطبي محمد رسول نائب رئيس المفرزة الطبية:

على اعتبار أن زيارة الأربعين هي من أكبر الزيارات التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، فهي تحتاج لجهود كبيرة ومتكاتفة لأداء الواجب الكبير الذي يقع على عاتقنا أثناء أيام الزيارة المليونية، ونحتاج لاستعدادات خاصة من زيادة نسب الدواء الذي نحتاجه بمختلف أنواعه، وبتنسيق مع مديرية صحة كربلاء المقدسة يتم رفدنا بأعداد أكثر من (البرادات) التي يتم خزن الأدوية فيها. أما كوادر المفرزة فيعملون على مدار (٢٤) ساعة يوميا من الرجال والنساء، مع وجود متطوعين من الإخوة السعوديين والهنود وبريطانيا ودول أخرى أجنبية وعربية ضمن الكوادر الطبية والتمريضية، يلتقون جميعا في رفد واحد وهو خدمة زوار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وبين: إن المفرزة الطبية تستقبل مختلف الحالات المرضية الباردة والطارئة، ومنها ما لم نتمكن من السيطرة عليه، يتم نقلها إلى المستشفيات عبر سيارات الإسعاف المخصصة للمفرزة والبالغ عددها (٨) سيارات وزيادة عددها إن احتجنا لغيرها في الحالات الطارئة، إضافة للمساندة التي يقدمها الإخوة المنتسبون من قسم التنمية البشرية في الأماكن الداخلية والخارجية للعتبة المقدسة، مع وجود مفارز إضافية تقع داخل الحرم الشرف.

السيد (فؤاد القزويني) رئيس قسم التنمية البشرية والتخطيط:

لقد قمنا في زيارة الأربعين السابقة بوضع استبيان خاص واسع للزائرين القادمين من دول أوربا والولايات المتحدة واستراليا وكندا... وقد حصلنا على رؤى مختلفة عن أنماط العمل في الأقسام المختلفة، وأيضا من الدول العربية الخليجية وسوريا ولبنان، والإخوة المسلمين القادمين من دول تركيا والهند وباكستان وإيران وأفريقيا والصومال وغيرها، ومن داخل العراق أيضاً شماله ووسطه وجنوبه، والإخوة الكسبة من أصحاب المحلات المحيطة بالعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكذا آراء الإخوة المنتسبين نتيجة احتكاكهم بالزائرين الكرام، للتعرف على الايجابيات والسلبيات التي يتم لمحها من قريب وبعيد للخروج بنتائج مدروسة ورصينة يتم معالجتها في الزيارات التالية، حيث تم الحصول على ما يقارب (٤٠٠ نقطة) مقسمة على الايجابيات التي بلغ عددها الكثير جدا، والشكر الجزيل على الجهود المبذولة، وبعض السلبيات التي نبحث عنها لمعالجتها في أي جهة كانت، والتي لا تعد تقصيرا إطلاقا، وإنما هي حاجات يجب توفيرها.

وقد تم توزيع الاستبيانات على الأقسام كافة، للاطلاع وإجراء اللازم في ما يخص عملهم، وعلى ضوء هذه الاستبيانات، تم وضع خطة متكاملة – في كيفية التعامل مع الزائر وتوزيع المناطق الداخلية والخارجية – تلخصت في (٣٩ نقطة) عرضت على الأمانة العامة، ليتم مناقشتها وتوجيه الأقسام وفق ما تتخذ من الإجراءات.

السيد حسين الشهرستاني

السيد علي مهدي

رضا ناجي ساهي

بالإضافة للعمل الخاص الذي قدمه القسم والذي يعد الأول من نوعه في العتبات المقدسة، وهي فرق الإنقاذ الخاصة لمساعدة المرضى وكبار السن والصغار فيما إذا تعرضوا لحالة صحية طارئة في مكان ما من داخل وخارج الحرم الشريف نتيجة الضغط الهائل الناتج عن الأعداد المليونية للزائرين، وقد سجل القسم ما يقارب (٣٠٠٠) حالة إنقاذية، منها ما تم اتخاذ اللازم في حالته، ومنها ما نقل إلى المستشفى لصعوبة الحالة.

كما أوضح القزويني بأن العمل والجهد سيزداد في هذا العام - إن شاء الله - بعد عمق الرؤية والخبرة التي تم استحصالها من السنوات السابقة، مع وجود خبرات ممتازة وأجهزة أكثر تطوراً، وبعد معالجة نقاط الضعف، وتكثير نقاط القوة، سنخرج بعمل وجهد أكثر، راجين القبول والرضا من المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والزائرين الكرام.

وللوقوف على استعدادات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كان لنا هذا اللقاء مع السيد عقيل الياسري معاون رئيس القسم، فتحدث قائلاً:

دأب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة على تقديم الخدمات للزائرين الكرام، وخصوصاً في زيارة الأربعين، حيث يتوافد على مدينة كربلاء المقدسة الملايين من الزائرين من مختلف الأنحاء والجنسيات، وكما تقوم بقية الأقسام في العتبة المقدسة بتقديم الخدمات، يقوم قسم الشؤون الفكرية والثقافية بدورة الاعلامي والفكري من طباعة (البروشرات) التعليمية والدينية لبيان آداب الزيارة، وواجبات المنتظِر الحقيقي في عصر الغَيبة، وإصدار العديد من المجلات والأعداد الخاصة بهذه المناسبة الكبيرة، وتوثيق فيديوي وصوري لتغطية الزيارة المليونية من داخل وخارج المحافظة، والطرق المؤدية إليها، إضافة لمساعدة المواكب الحسينية، ونصب الأجهزة الصوتية لإرشاد الزائرين الكرام دينياً وصحياً.

مضيفاً: وضمن موقع شبكة الكفيل العالمية، تم فتح بوابة للزيارة بالإنابة بمجرد التقديم وكتابة الاسم لمن لم يوفق ولم يستطع المجيء للزيارة في هذا العام، وكذلك التعاون وتقديم الخدمات للقنوات الفضائية، والوكالات المحلية والعالمية لتغطية هذا المناسبة العظيمة، وإيصالها للعالم أجمع عن طريق إعطاء الباجات والتخويل بذلك من القسم والأمانة الموقرة.

مشيراً: يقوم معهد القرآن الكريم التابع للقسم بفعاليات عدة في هذه الأيام المباركة، من محافل قرآنية اقتداء بالإمام الحسين عليه السلام وعبادته التي شهدها التاريخ في يوم العاشر مع أصحابه الميامين، وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام بين قارئ للقرآن، وراكع، وساجد، ومصلي... ومن هذا المنطلق، دأب المعهد على إقامة الجلسات القرآنية، والختمات المهداة إلى المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

قسم المخازن له دور في هذه الاستعدادات، تحدث عنها السيد حسين فائز الشهرستاني رئيس القسم وكالة، قائلاً:

قسم المخازن من الأقسام التي لها صلة مباشرة بجميع الأقسام في العتبة العباسية المقدسة، إضافة للواجبات الأخر التي تقع على عاتقه، حيث يجهز الأقسام بكافة المستلزمات الضرورية لخدمة الزائرين الكرام، وتسهيل أمورهم خلال الزيارات المليونية والأيام الاعتيادية، ويقوم بتجهز المواكب الحسينية خلال موسم الزيارات بـ(البطانيات والخيم والكاربد) بعد أن يتم التقديم من قبل كفيل الموكب.

ومن الخدمات التي يقدمها القسم، نصب مراكز تعريفية للأطفال

و(العجَزة)، على المحاور الرئيسية - محور بغداد، بابل، النجف الأشرف، ومحور الحسينية - لمدينة كربلاء المقدسة، ومن المنتسبين في القسم من يعمل على نصب القواطع الفاصلة بين النساء والرجال في الحرم المقدس، وإشراك عجلات القسم في نقل الزائرين على مدار أيام الزيارة ليلاً ونهاراً طالبين القرب والرضا من الله سبحانه وصاحب المرقد أبي الفضل العباس(ع)، ونيل شرف خدمة الزائرين الكرام.

السيد علي مهدي مسؤول مدينة الزائرين (مجمع أم البنين)، تحدث قائلاً:

مجمع أم البنين عليها السلام يقع على محور رئيسي يؤدي الى مدينة كربلاء المقدسة، وهو طريق النجف الأشرف، فتجد الأعداد المليونية تسلك هذا الطريق من محافظات وبلدان عدة... ومن هذا المنطلق، تحتم علينا أن نبذل قصارى جهدنا لخدمة زائري الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليهما السلام، فنبدأ استعداداتنا لهذه الكرامة العظيمة بنشر معالم الحزن في المجمع برفع الرايات واللافتات الولائية والعزائية، وتجهيزه بكل متطلبات المبيت من بطانيات ومفروشات ومناشف وغيرها... مع وجود ثلاث وجبات غذاء يومياً، تتخللها بعض الفقرات بتوزيع الغذاء الخفيف في الشوارع، إضافة لوجود خيم اضافية لإيواء الزائرين الكرام، نتيجة الأعداد الهائلة التي تتعدى ما يتسع له المجمع بكل قاعاته وخيمه الموجودة.

قمنا أيضاً بصيانة المجمع من سباكة وكهرباء وتجهيز المطبخ والصحيات وسيارات النقل التي خصصت لنا من قبل الأمانة الموقرة لنقل الزائرين، مع وجود مفرزة طبية داخل المدينة بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء، ومركز للتائهين والمفقودين عن أهاليهم، كما أن الكوادر تكون في حالة استنفار تام خلال فترة أيام الزيارة فيصبح الدوام (١٢) ساعة يومياً يُقسم على مجاميع ليلية ونهارية أيضاً، ونطمح بتقديم المزيد إن شاء الله للزائرين الكرام.

مسؤول مجمع العلقمي (رضا ناجي ساهي) تحدث عن استعدادات المجمع قائلاً:

تستعد كوادر وخدمة مجمع العلقمي لاستقبال زيارة الأربعين في عامنا الأول في المجمع، بعد أن كان تابعاً لبلدية كربلاء، واشترته العتبة العباسية المقدسة، وقامت بتجهيزه وصيانته، طامحين لنيل رضا المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وزواره الكرام... وبتوجيه من سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، ونائبه الأستاذ بشير محمد، والإخوة أعضاء المجلس، تم توفير كافة المتطلبات الضرورية لراحة الزائرين من مأكل ومشرب ومبيت، حيث يقدم المجمع ثلاث وجبات طعام صحية وخفيفة يسهل حملها وأكلها، بإدارة منتسب متخصص من قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة.

يحتوي المجمع على خيمتين كبيرتين بمساحة (٣٠٠٠م لكل خيمة)، إحداهما للرجال والأخرى للنساء، مفروشة الأرضية بـ(الكاربد)، ومجهزة بـ(بطانيات ومفروشات نوم)، إضافة لبنايات أخر داخل المجمع للمبيت أيضاً، ويحتوي المجمع على مفرزة طبية أشبه بالمستوصف الصحي؛ لما تقدمه من خدمات ومساعدات طبية، ومركز للمفقودين مع وجود لجنة للإرشاد الديني والتوعية، كما أن المجمع مجهز بمولدات كبيرة في حال انقطاع التيار الكهربائي، سعياً لخدمة الزائرين على أتم وجه.

الإبداع بين التفكير التجمعي والتحليلي

د. منهال جاسم السريح

يمكن للإنسان أن يتعامل بكفاءة كبيرة مع الحالات التقليدية والمهمات التي تتطلب منه الاشتغال، بما يسميه الأطباء النفسيون بالتفكير التجمعي، أي أنه إذا لم ينل قسطاً وافياً من النوم، سيعكف عن طرق السبل المألوفة لديه، والأنماط الذهنية المعتادة.

ويسود التفكير التجميعي أثناء مزاولة الأعمال اليدوية، أو أثناء أداء امتحان يضم اختيارات متنوعة، أو القيام بأعمال سبق وإن تدريب عليها.

ولا يتضرر التفكير التجميعي بدرجة كبيرة، إلا إذا تكرر الأرق ليلتين متتابعتين، إذ سيفقد الانسان القدرة حتى على أداء الأعمال اليدوية أو التي كان قد تدرب عليها لفترة طويلة.

أما التفكير التحليلي الذي يعد أساس كل إبداع، والذي يتسم بالعفوية والمرونة والأصالة، فانه يتضرر بالافتقار للنوم ولو لليلة واحدة. والتفكير التحليلي لابد منه في مجالات شتى، تتراوح بين كتابة قصيدة، أو رسم لوحة، أو الاستجابة لحالة اضطرارية تتطلب من الفرد فعلاً فورياً.

وقد تشمل بعض أنماط من الأعمال الجمع بين النوعين المذكورين من التفكير، كما هو الحال في بعض الألعاب التي تتعامل مع قواعد ثابتة، وتتطلب من اللاعب استكشاف جملة من الامكانيات، واختيار الحلول لها، وهذه العملية تتم عبر التفكير التجميعي.

أما اذا رغب اللاعب بحل فريد وجديد كلياً، اي حل لم يلجأ إليه أحد من قبل، فلابد من التفكير التحليلي؛ لكي يختار نقلته المقاومة.

رياضة المشي في المناخ البارد يكسبك راحة نفسية

إعداد: علاء انذار العلي
بكالوريوس تربية رياضية

ان فصل الشتاء مناسب جداً لممارسة رياضة المشي، والكثير من الناس يصيبهم الكسل والخمول في هذا الفصل، ويفضلون بذلك البقاء في المنزل، وعدم ممارسة الرياضة...

لذا ننصح هؤلاء الأشخاص بأن يقوموا بتجربة هذه الرياضة الممتعة؛ لأنها مهمة وسهلة، وهي من الأشياء الرائعة، ويمكنك تجربتها واحكم بعد بذلك. ومع المشي والحركة ستشعر بالدفئ، وللمشي في الشتاء فوائد جسدية ونفسية، مع التمتع بالهواء النقي. أما بقاؤك في المنزل يشعرك بالكسل والخمول، إضافة إلى إصابتك بالاكتئاب والأمراض المستقبلية، وتساعدك على حرق المزيد من السعرات الحرارية؛ لأن جسدك يعمل على مضاعفة مجهوده ليبقى دافئاً، ومع ممارسة المشي سيبدأ جسدك بالارتياح تدريجياً، وسيبدأ الدم بالتحرك في جسدك، علماً أن المشي يقوي عضلات القدم والمفاصل وعضلات الظهر والحوض...

إليك بعض الضروريات عند ممارسة رياضة المشي:

١ – مارس هذه الرياضة دون حمل الأشياء الثقيلة.

٢ – عليك المحافظة على ترطيب جسمك من خلال شربك للسوائل والمياه قبل وبعد وأثناء الرياضة.

٣ – عليك ارتداء ملابس المناسبة حتى تستطيع نزعها أثناء ممارسة المشي، في حال شعورك بالحرارة، وعند الانتهاء عليك بلبس ملابسك.

٤– يجب ارتداء حذاء مناسب لكي لا تتأذى قدماك.

ملاحظة:

عند المشي يجب أن تكون الساقان متوازيتين، مع الحفاظ على مسافة الخطوة والمسافة بين القدمين والكتفين للخلف، مع استقامة جسمك، وعند الانتهاء مارس تمارين التمدد عقب المشي.

هل للنفس تأثير على الجسم؟

أحمد منهال

العلاقة بين النفس والجسم، علاقة حية وفاعلة (مؤثرة ومتأثرة)، حظيت بانتباه الإنسان ومن ثم اهتمامه، منذ زمن بعيد، عند مراحل نشوء وعيه بأبسط أشكاله، فلقد لاحظ الإنسان، عن وجه حق، للنفس أو ما كان يسميها بالروح – التي هي حسب مصطلحاتنا العلمية الحديثة، الوظائف المعرفية للجهاز العصبي: الفكر والوعي – تأثير بالغ على مجمل أعضاء الجسم، كما لاحظ أيضاً أن هذا التأثير يكاد يكون متعادلاً مع تأثير هذه الأعضاء على النفس أو الروح ضمن درجة أو أخرى؛ وانتباه الإنسان إلى هذه العلاقة الحميمية التي كان يشعر بها شعوراً مباشراً، كان السبب الذي أدى به إلى الاهتمام لمعرفة طبيعتها وتوظيفها توظيفاً ينتفع به.

إن بذرة هذه المعرفة الأولية البسيطة كانت الأصل لكل الحقائق المذهلة الخطيرة التي تمخضت عنها الأبحاث العلمية المعاصرة عن علاقة النفس بالجسم، فلقد دلت بعض هذه الأبحاث على سبيل المثال لا الحصر، أن الكثير من أمراض الجسم هي أمراض تساهم في نشوئها النفسي بنسب عالية وفوق المتوسط، حتى تلك الأمراض الجسمية التي يستبعد تصور الإنسان أن يكون للنفس تأثير فيها، ولو كان تأثيرا بسيطاً، من مثل (قرحة المعدة أو الامعاء)، الأمر الذي حدا بالمختصين في هذا المجال الى تصنيفها ضمن تصنيف معين يعرف بـ(الأمراض السايكوسوماتية).

فكان من جراء هذه الاكتشافات في عالمي (النفس والجسم) نشوء معتقدات شعبية، هي علمية بالأصل، من مثل: (الهموم سموم) أو (بلاء الجسم من النفس)... وهذه المعتقدات ساهمت إسهاماً كبيراً في علاج النفس العليلة من العلل، وفي وقاية النفس السليمة من هذه العلل، من أجل علاج ووقاية الجسم من أمراضه.

إن التصور الأرضي لنشأة الأمراض النفسية يتحدد وراثياً، وتكوينياً، وبيئياً، مع التأكيد على العنصر الأخير، فمثلاً في التنشئة الاجتماعية، والثقافية المنحرفة، والضغوط النفسية أو الشدائد، ولعل الضغوط او الشدائد تظل أشد الأسباب فاعلية في نشأة المرض.

أما (إسلامياً)، فبالرغم من أن الاسلام لا يضاد التصورات الأرضية حيال نشأة المرض وعلاجه من حيث صلة ذلك بالعنصر الوراثي والتكويني والبيئي وبطرائق العلاج، إلا أنه لا يحصر ذلك في نطاق التفسير (الوضعي)، بل يتجاوزه الى التفسير (العبادي) أيضاً.

مشكلات الطفولة

مشكلة التخريب

تحسين عبود

وهي رغبة الطفل في تدمير أو اتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين، أو أثاث المنزل، أو الحديقة أو الملابس أو الكتب... وليس كل تخريب اتلافاً أو عملاً سيئاً، فبعض الأطفال يخرب الأشياء بدافع حب الاستطلاع.

وإذا لجأ الطفل إلى التشويه أو الكسر أو التمزيق أو القطع، ففي الغالب يعكس رغبة في التعرف على الأشياء أو الموجودات فيعبث بها، وحينما لا يحسن الأطفال تناول الأشياء، فإنهم يفعلون ذلك جهلاً بقيمة الأشياء أو آثارها.

أسباب المشكلة:

١- النشاط والطاقة الزائدة في الطفل، وقد يرجع ذلك الى اختلال في الغدد الصماء: كالدرقية، والنخامية، ويؤدي اضطراب الغدة الدرقية إلى توتر الأعصاب، فتتواصل الحركة، ولا يمكن للطفل الاستقرار.

٢- ظهور مشاعر الغيرة لدى بعض الأطفال؛ نتيجة ظهور مولود جديد في الأسرة، أو نتيجة التفرقة في المعاملة بين الاخوة.

٣- حب الاستطلاع والميل الى التعرف على طبيعة الأشياء، وكثير من انواع النشاط التي يعدها الكبار نشاطاً هداماً، انما هي جهد يبذله الطفل للوقوف على القوانين الطبيعية.

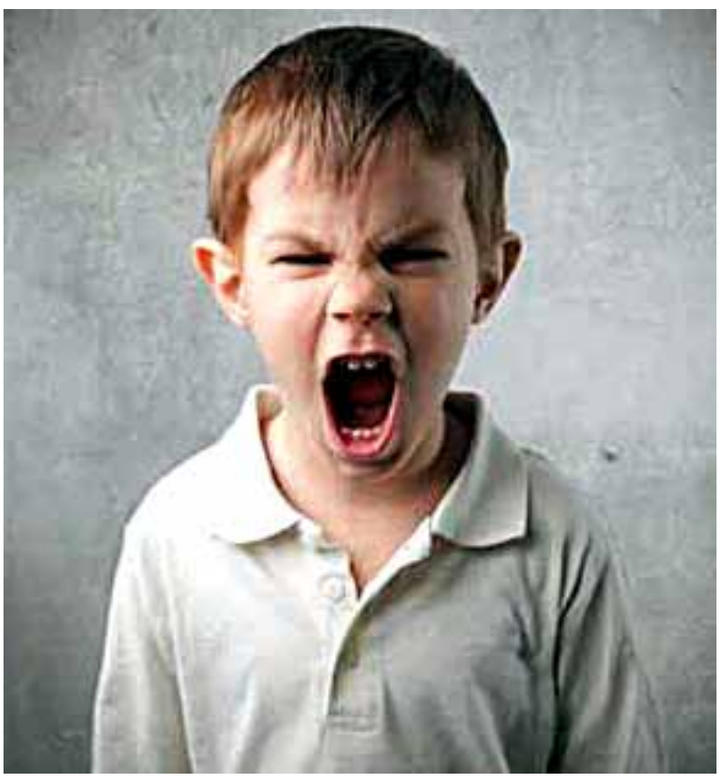

٤- النمو الجسمي الزائد مع انخفاض مستوى الذكاء.

٥- شعور الطفل بالنقص والظلم والضيق من النفس، وكراهية الذات، تدفع الطفل للانتقام لإثبات ذاته.

علاج المشكلة:

١- يجب معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك، والعوامل التي أدت إلى ظهوره، وهل هي شعورية أو لاشعورية.

٢- توفير الالعاب البسيطة للطفل التي يمكن فكها وتركيبها دون أن تتلف.

٣- الابتعاد عن كثرة تنبيه الصغير وتوجيهه؛ لأن ذلك يفقد قوة تأثير التوجيه، ويفقد الطفل الثقة في امكاناته، ويجب أن تقلل الأوامر والنواهي التي تجعل الأطفال يشعرون بالملل، وليس معنى ذلك ترك الأمور، بل خير الأمور الوسط، والحزم بغير عنف، ومرونة بدون ضعف، مع بيان ما هو خير وما هو شر.

٤- عرض الطفل على الطبيب للتأكد من طبيعة الغدة الدرقية، وقياس مستوى ذكاء الطفل عن طريق مقاييس الذكاء.

٥- اشباع حاجة الطفل للاستطلاع ليس فقط بتوفير اللعب، بل ومراعاة ما يناسب سنه وتنوعها، بحيث تشمل الألعاب الرياضية الطاقات الجسدية.

الموقف النفسي الاجتماعي

عبد الكريم العامري – باحث اجتماعي

الموقف هو الظروف المثيرات، والعوامل النفسية الاجتماعية التي يتفاعل معها الإنسان، إضافة الى الإنسان نفسه في تكوينه العقلي والروحي والانفعالي، وما يصدر عنه من استجابات عادية سليمة أو شاذة منحرفة؛ فالموقف النفسي الاجتماعي يتضمن ثلاثة عناصر اساسية هي:

١. المثيرات المنبهات:

هي كل تغير في البيئة المحيطة، سواء أكانت مادية طبيعية أو انسانية أو نفسية داخلية وخارجية، هذه المثيرات محركات داخلية أو خارجية، ولكنها تتصل بالإنسان وتتعلق بالمجتمع وما فيه ومن فيه.

٢. التكوين النفسي للإنسان ذاته:

هو يستقبل المثيرات مهما كان مصدرها، حيث تقوم الفعالية المركزية للفرد في ابعاده الجسمية والادراكية والروحية والانفعالية والخلقية وما لدى الإنسان من خبرات واطار مرجعي، حين يتفاعل كل ذلك في نوعية استقبال المثيرات ودرجتها، وبالتالي في نوعية الاستجابات المختارة، هذا يسمى بالتكامل الإنساني أو الشخصية الفردية. في هذا يختلف الأفراد في كيفية استقبال مثير واحد، بالتالي قد يختلفون في أشكال الاستجابات ودرجاتها.

٣. الاستجابة الإنسانية:

هي ما يظهر على الإنسان من ردود أفعال قولية أو سلوكية أو تعبيرية ظاهرة أو باطنة. تعمل العقيدة والتنشئة والتربية والثقافة السائدة والأخلاق العامة أثراً كبيراً في تحديد الاستجابات، اعتيادا أم شذوذاً واستقامة أو انحرافا.

ان هناك نوعا من التوافق والترابط بين عوامل التحريك المثيرة وبين الإنسان نفسه وبين الاستجابات؛ فالفرد قد يستجيب لبعض المثيرات في محيطه الاجتماعي دون غيرها، بينما غيره يستجيب لأنواع أخر، لكن وحدة التربية الاجتماعية والروحية والفكرية تجعل أفراد المجتمع أكثر انسجاماً وتقارباً مما يحقق وحدة الجماعة في بنائها النفسي، وهذا أساس كل وحدة أو تضامن أو تقارب.

إن البيئة النفسية الاجتماعية للإنسان تتضمن حلقات اجتماعية صغرى مع مواقف نفسية معها؛ الموقف يتضمن مثيرات واستجابات يكون الإنسان كله كوحدة متكاملة يتفاعل معها، وكل ذلك جميعا في نطاق ما يسمى أحيانا بالمجال النفسي الاجتماعي للإنسان.

والفرد يعيش بشكل عام مع المجتمع ضمن جماعة شخصية خاصة به، يعيش مع الجماعة بشعوره وعواطفه واهتماماته، يتأثر بها ولو كان بعيدا عنها الى أجل قريب أو بعيد وهذه الجماعة النفسية يرتبط الفرد بها طواعية إذا شاء، وتحتل عليه تفكيره ويتأثر سلوكه بسلوك أفرادها، كما ينسجم مع أفكارها واتجاهاتها.

ضمن سلسلة مشاريعها الخدمية المستمرة

العتبة العباسية المقدسة تنشئ صحيات متكاملة على طريق (كربلاء ـــ بابل)

تقاس المشاريع بحجم الخدمات التي تقدمها في هذا المجال، وكذلك بسرعة الانجاز وحجم الفائدة التي تلقي بنتائجها على أرض الواقع، فالكثير من الجوانب الخدمية التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة تصب جميعها في خدمة زائري المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، فمنها ما يكون في خدمة الحركة الثقافية، وآخر في الجانب الصحي، وأيضاً الديني، وغيرها من مفاصل الحياة المختلفة... فالتخطيط والدقة في العمل من أبرز اهتمامات الكوادر الهندسية التابعة للعتبة المقدسة التي تعمل ليل نهار، وبجهود متفانية من أجل اتمام مشاريع خدمية من شأنها أن توفر كل ما يحتاجه الزائر القاصد إلى مدينة كربلاء المقدسة.

متابعة: أحمد صالح

فالجانب الخدمي يعتبر من الأمور الاساسية التي يجب توفرها في هذه المدينة المقدسة؛ كونها قبلة لأعداد كبيرة من الزائرين في كل عام، خصوصاً أيام الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة: كزيارة العاشر من محرم الحرام، وكذلك زيارة العشرين من صفر الخير ذكرى أربعينية الامام الحسين عليه السلام التي تعد من أكبر وأضخم الزيارات التي تشهدها العتبات المقدسة في العالم الاسلامي.

ومن اجل الاتساع في اطار تقديم الخدمات والارتقاء بها، قامت العتبة العباسية المقدسة من خلال قسم المشاريع الهندسية التابع لها، بالمباشرة بإنشاء صحيات في المنطقة التي تربط بين مدينة كربلاء المقدسة ومدينة الحلة الفيحاء، حيث يعتبر هذا الموقع من الطرق الرئيسية المؤدية الى المدينة المقدسة، فضلاً عن كونه يشهد الحشود المليونية التي تأتي سيراً على الأقدام في ذكرى زيارة الاربعين الخالدة، فكان لزاماً توفير الخدمات المختلفة والضرورية في هذه المنطقة المهمة، منها هذا المشروع المبارك...

هذا ما بينه رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة المهندس (ضياء مجيد الصائغ)، وأضاف قائلاً:

يقام المشروع على مساحة من الأرض تقدر بـ(١٣٤٧م٢) بتنفيذ كوادر عراقية، فقد تم التعاقد مع شركة (قباب الروضة للمقاولات العامة العراقية)، وقد تم المباشرة بالعمل في المشروع والسير وفق السقف الزمني

المهندس ضياء الصائغ

المحدد لانجاز المشروع بالكامل الذي يقدر بخمسة أشهر.

في ما يخص مواصفات ومحتويات البناء، يتكون من مجموعة صحية خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء، إضافة الى حمامات بقسمين: قسم للرجال، وقسم للنساء، حيث يبلغ عدد صحيات الرجال (٤٨) وحدة صحية. أما عدد الوحدات الصحية الخاصة بالنساء فعددها (٤٩) وحدة صحية...

كذلك يحتوي المشروع على غرف أخر، منها غرفة خاصة بالإدارة، وأخرى خاصة بالطبابة مقسمة الى قسمين: الأول خاص بالرجال والقسم الآخر خاص بالنساء، وأيضاً يحتوي المشروع على غرفة خاصة بحارس البناية.

وأوضح الصائغ: يتضمن المشروع مجموعة من الأنظمة منها: الالكترونية، وأخرى ميكانيكية الأنظمة الكهربائية، وتشمل تنصيب مجموعة من (البلوجكترات) الكبيرة وضعت لغرض الانارة الخارجية، فضلاً عن مصابيح مطرية تكون في الجهة الامامية من البناية.

وفيما يخص الانارة الداخلية، فقد عملت الكوادر على تجهيز البناية بكافة الأمور التي تتعلق بهذا

الجانب، مستخدمة أجود أنواع المواد المستعملة في التأسيسات الكهربائية التي تمتاز بمتانتها، وقلة استهلاكها للطاقة الكهربائية، ومن مناشئ عالمية رصينة... ومن الأنظمة الكهربائية الخاصة بالمشروع أيضاً: نظام (التأريض) الخاص بالمشروع، إضافة إلى تجهيز البناية بساحبات هواء كهربائية كبيرة الحجم، تمتاز بالمتانة والقوة.

وأضاف: أما الأنظمة الميكانيكية الخاصة بالمشروع، فتشمل ربط نظام مضخات كبيرة لدفع المياه، بغية تجهيز الوحدات الصحية والحمامات بالماء الكافي، وأيضاً تجهيز المشروع بالكامل بالماء، وتوفير الماء الساخن للمشروع، حيث تم تجهيزه بمسخن ماء كهربائي بسعة تقدر بحوالي (٥م٢)، اشتمل هذا المشروع أيضاً على نظام تبريد متكامل.

وبيّن الصائغ قائلا: اشتملت الانهاءات الخاصة بالمشروع على اعمال خاصة بالقسم الداخلي من البناية، تمثلت بتبييض الجدران بمادة البورك، وأيضا اعمال السقوف الثانوية، وتغليف الجدران الخاصة بالوحدات الصحية بالسيراميك. أما الارضيات فيتم تغليفها بمادة الكرانيت... هذا في ما يتعلق بالبلاطات الداخلية.

بالنسبة للطرق الخاصة بالسير التي تكون خارج البناء، والمؤدية إليه، فيتم استخدام (الفرشي المقرنص) في تغليفها. ومن الانهاءات أيضا القيام بعمل قواطع من مادة (pvc) تكون فاصل بين الوحدات الصحية والحمامات، إضافة الى اعمال نصب الشبابيك المستخدمة من مادة الالمنيوم مع زجاج بسمك (٦ملم)، ووضع مشبك معدني يكون مانعاً للحشرات. أما الأبواب الخاصة بالبناء، فالرئيسية منها من مادة الحديد، والخاصة بالصحيات فهي من مادة (pvc) المعروفة.

وأوضح: فيما يتعلق بالأعمال التي أنجزت، بعد أن تم تهيئة الارض المخصصة لإقامة المشروع وتنظيفها بعد ذلك تم دفنها بمادة الرمل النظيف و(السبيس) حيث تكون هذه العملية بطبقات عدة، ثم تبع هذه العملية القيام بمرحلة الصب التي تعرف بـ(البلاندك)، بعد ذلك تمت المباشرة بأعمال الصب المتمثلة بالقالب الخشبي، وصب الأسس وطلائها بمادة عازلة من أجل الحفاظ عليها. بعدها بدأت أعمال البناء تحت مستوى أسس البناء (البتلو) حيث تستخدم في هذه العملية مادة الطابوق، حيث أصبح جاهزاً لوضع اسس البناء.

وأضاف: بعد أن وضعت أسس البناء، تمت المباشرة بعملية تصعيد البناء، باستخدام مادة الطابوق بارتفاع (٣،٧٥م) فوق سطح (البتلو) تبعتها عملية صب الارضية بسمك (١٥سم) باستخدام مادة الأسمنت، وتعرف هذه العملية بـ(صب النظافة) الغرض منها جعل ارضية البناء نظيفة؛ ليكون العمل فيها بشكل سهل وانسيابي.

ثم جاءت عملية التأسيسات الصحية المتمثلة بمد انابيب الماء، وكذلك المجاري الخاصة بالصرف الصحي، فقد اعتمد في العمل استخدام مواد ذات جودة عالية، ومن مناشىء عالمية لديمومتها أكبر فترة ممكنة.

من مراحل الانجاز أيضاً بين الصائغ قائلا:

تم الانتهاء من عملية صب سقف الجزء المخصص بصحيات النساء، وكذلك الانتهاء من صب القاعدة المخصصة بخزانات الماء باستخدام مادة الكونكريت المسلحة، والانتهاء من اعمال تغليف الجزء الخارجي من بناية المشروع بالأسمنت، وكذلك الانتهاء من عملية تنصيب الدكتات الخاصة بنظام التبريد، إضافة الى انجاز مرحلة مد انابيب الماء التي تغذي المشروع.

وعن مراحل العمل التي هي في طور الانجاز، بين الأستاذ ضياء قائلا:

بعد ان تم انجاز العمل في بعض اجزاء المشروع، تعمل الكوادر الهندسية والعاملة، وهي تباشر بالمراحل المتبقية من المشروع، حيث يجري العمل في مرحلة اكساء الطرق بـ(المقرنص)، وقد وصلت الى مراحلها الأخيرة. كما يجري العمل بحفر الاساس الخاص بالسياج الخارجي من البناية، وتكون ضمن هذه المرحلة اعمال مرتبطة بها متمثلة بوضع مادة (البلاندك) لأسس السياج، بعد ذلك تسليحه بمادة (الشيش) والمباشرة بأعمال صب اساس السياج باستخدام مادة الأسمنت المقاوم.

ومن ضمن المراحل التي هي قيد الانجاز، تثبيت الهيكل الحديدي الخاص بأماكن الوضوء، وكذلك تثبيت القواطع المستخدمة من مادة (pvc) للصحيات وحمامات الرجال.

مجمع العلقمي الخدمي التابع للعتبة العباسية المقدسة

ينبض باستقبال الزائرين القاصدين الى مدينة كربلاء المقدسة

تتسابق القلوب قبل الأقدام زاحفة متجهة نحو مدينة كربلاء المقدسة لتحط رحالها عند قبر سبط النبي الأكرم الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والثلة المنتجبة من الانصار الذين بذلوا مهجهم من أجل نصرة الدين والمذهب الحق في واقعة الطف الخالدة، المذهب الذي نادى به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحمله ودافع عنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

متابعة: أحمد صالح

فمدينة كربلاء من المدن المقدسة الأكثر توافداً بين مدن العالم وهي الأرض التي حباها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها جنة من جنانه الخالدة، وهي التي تشرف الكون بأن أصبحت جزءاً منه، كما أن الزائر القاصد إليها له منزلة عظيمة لا يحظى بها غيره، وأن تقديم الخدمة له من الأمور العظيمة، فاكف الخدمة تمدد على طول الطريق المؤدية الى قبلة العشق الإلهي، وهي تطمع بتقديم المأكل والمشرب والمسكن وغيرها.

تقف العتبة العباسية المقدسة بكل طاقاتها من أجل توفير الخدمات الى زائري مدينة كربلاء المقدسة، فهي تعد أنموذجاً حياً في مجال تبني المشاريع الخدمية، نظراً لما تقدمه من جهود كبيرة في اطار هذا المجال المهم، إضافة الى أنها باحتكاك مباشر مع الزائرين، فخدمات متنوعة تسعى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتقديمها من اجل الارتقاء بالواقع الخدمي في منشآتها المختلفة، وكذلك في ما يتعلق بالبنى التحتية التي ذاع صيتها في عموم العراق والمنطقة الإقليمية، فخدمة الزائرين باختلاف صورها هي العنوان الأبرز للعتبة المقدسة، فمن ضمن الجوانب الخدمية التي دأبت عليها العتبة العباسية المقدسة مشروع مدينة الزائرين الواقعة على طريق (كربلاء ـــ بابل).

فنظراً للنجاح الذي شهدته مدينة الزائرين التابعة للعتبة المقدسة على طريق (كربلاء ـــ نجف) (مجمع أم البنين) الخدمي، جاءت هذه الخطوة من اجل توفير اكبر خدمة ممكنة للزائرين القاصدين الى المدينة المقدسة، حيث سيتم ادخالها حيّز الخدمة وتجهيزها بأحدث وسائل الراحة، وبث الروح فيها، حيث يعتبر هذا الطريق من الطرق المهمة المؤدية الى مدينة كربلاء الذي يسلكه معظم زائري المحافظات الجنوبية.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع مسؤول المجمع الأستاذ (رضا ناجي) وأجرت معه لقاء بيّن من خلاله مراحل

رضا ناجي ساهي

العمل، وكذلك المواصفات الخاصة بالمجمع، وما يحتويه من منشآت فتحدث قائلاً:

العتبة العباسية وضمن خطواتها الجادة من اجل اتساع رقعة الخدمات المقدمة من قبلها للزائرين القاصدين الى مدينة كربلاء المقدسة، ومن أجل ان تكون الخدمات المقدمة تتناسب وحجم الأعداد الوافدة الى هذه المدينة على مدار العام الواحد، خصوصاً أثناء الزيارات المليونية، الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبتوجيه مباشر من قبل امينها العام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي بدوره اوعز الى استملاك مدينة الزائرين الواقعة في طريق (كربلاء ـــ بابل) وضمها الى منشآت العتبة العباسية المقدسة، فقد تم الانتهاء من الاجراءات الاصولية الخاصة بعقد الشراء بين العتبة المقدسة ووزارة البلديات والأشغال العامة ـــ وهي الجهة المالكة سابقا لهذا المجمع الخدمي ـــ من الجدير بالذكر ان عملية شراء المجمع لم تشمل البناء فقط، بل ضمّت كل ما يحتويه المجمع من معدات وغيرها.

كما بين أيضاً: تبلغ المساحة الإجمالية للمجمع حوالي (٤٠,٠٠٠ م٢)، مكون من أقسام عدة منها: الإدارة وغرفة الحراسة ومستوصف، إضافة الى شبكة من الطرق الداخلية، كذلك يضم خمسة مبان، ثلاثة منها بطابق واحد، واثنين بطابقين، تحتوي هذه المباني على غرف عدة، يبلغ اجمالي سعة كل مبنى منها مع الغرفة المتوفرة فيه لـ(٥٦٠) سريراً، الى جانب ذلك، يحتوي المجمع على مسجد ومكان خاص لطبخ وتوزيع الطعام للزائرين، ومجاميع صحية، وساحة لوقوف السيارات، إضافة الى خيمتين كبيرتين تبلغ مساحة الواحدة

(٣٠٠٠م٢)، الأولى خاصة بالرجال، والثانية خاصة بالنساء، والتي سيكون فيها مجموعة من النساء اللاتي ينتمين الى العتبة العباسية المقدسة يعملن على توجيه الزائرات دينياً وتثقيفهن أيضاً.

وأضاف ناجي قائلاً: نظرا لعدم جاهزية المجمع لاستقبال الزائرين، عملت اقسام العتبة العباسية المقدسة بجهود جبارة قدمتها بعض اقسامها منها: الكوادر الهندسية التابعة لقسم المشاريع، وأيضا قسم الصيانة الهندسية الشؤون الخدمية ومشاتلها، وبمختلف شعبها واختصاصها، فاستنفرت جهودها وطاقاتها الكبيرة من أجل إعادة تأهيل المجمع، وتوفير كل الخدمات الضرورية لراحة الزائرين، حيث يجري العمل ما يقارب السبعة أشهر، وبوجبتين الأولى صباحاً والثانية مساء من أجل الانتهاء من اعمال الصيانة بمدة قياسية، وكذلك السعي الحثيث لإظهار هذا الصرح الخدمي بأجمل وأبهى صورة ممكنة وبما يليق بزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، فتم إجراء مسح كامل لكافة أجزاء المجمع (مجمع العلقمي للزائرين)، ووضعت خطة ودراسة متكاملة خاصة بإعادة تأهيله؛ كونه يعاني من مشاكل عديدة في خدماته ومرافقة الأخر؛ بسبب إهماله لأكثر من ثلاث سنوات، وهناك أقسام كثيرة وكبيرة منه تحتاج لصيانة وإدامة.

وأوضح الأستاذ رضا قائلاً: شملت أعمال صيانة المبنى تنظيف كافة مكونات المجمع، ورفع جميع الأنقاض المتراكمة كخطوة أولى، بعد ذلك تم المباشرة بأعمال التأهيل والتي تمثلت ترميم الأجزاء المتضررة والمتآكلة في جدران المباني، وأعمال التأسيسات الكهربائية، مع تزويدها بمصابيح إنارة داخلية وخارجية ومراوح وصيانة أجهزة التبريد، وتجهيز كل بناية بألواح سيطرة كهربائية مستقلة ترتبط جميعها بمنظومة كهرباء مركزية موحدة.

من الجدير بالذكر ان المجمع وقبل ان تعود ملكيته الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، كان لا يحتوي على منظومة خاصة بالماء الذي يعد من اهم الضروريات التي يجب أن تتوفر في مثل هكذا اماكن، وببركة صاحب الجود المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وجهود الخيرين، تم انشاء منظومة ماء متكاملة منها ما يستخدم في عملية التغسيل، وأيضاً نصب خزانات إضافية للماء تكون احتياطية، إضافة الى تزويد المجمع بمنظومة ماء بارد ومحطة تصفية مياه (RO).

موضحاً: تم صيانة مولدات الكهرباء الخاصة بالمجمع، ووضع بعض قواطع الألمنيوم لفصل بعض الأجزاء عن بعضها... وقد تم التوجه بنسب كبيرة بأعمال طلاء بعض أجزاء المبنى بمادة الصبغ، وإدامة الأبواب والشبابيك، وتأهيل الشوارع الداخلية للمجمع وتنظيف مفروشاته، وتزويد كل بناية بعلامة دلالية لغرض الاستدلال، زيادة على هذا، فقد تم تأثيث المجمع بشكل كامل.

وأضاف: من أجل أن يكون المجمع مزدهيا بالجمال الخلاب، وإضفاء روح البهجة داخل أروقته، تم التنسيق والتعاون مع قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة لغرض إنشاء حدائق، وزرع الساحات والجزرات الوسطية داخل المجمع بشتلات وأزهار، وتزويده بمنظومة (مرشات) سقي خاصة بها، وفقاً لخطة زراعية متكاملة من قبل كوادر مشتل العتبة المقدسة التابع للقسم المذكور، كما تم بناء نافورة كبيرة في الحديقة الأمامية للمجمع.

نسبة أعمال الصيانة وصلت الى (٦٠٪) وهي فترة قياسية، نظراً لوجود الكثير من الاحتياجات الضرورية التي وجد عليها قبل ان يكون ضمن املاك العتبة العباسية المقدسة، حيث تعتبر هذه النسبة كبيرة جدا قياساً بالزمن الذي انجزت به... من الجدير بالذكر ان المجمع سيكون جاهزا لاستقبال الزائرين القاصدين الى مدينة كربلاء المقدسة في زيارة الاربعين.

كيف ننصر الإمام الحسين عليه السلام؟

أحمد علي

يكون نصر الإمام الحسين عليه السلام بأشكال عدة، منها: ما فعله أصحابه الأوفياء حين وطّنوا أنفسهم على الموت فداء للدين، وللإمام المفترض الطاعة، فبذلوا أنفسهم رخيصة؛ كي يذبوا عن حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، ودفاعاً عن العقيدة الراسخة، و(منها) ما فعله معاصرو زمن الامام عليه السلام الذين لم يدركوه عليه السلام فلم يحاربوا معه، ولكنهم تبرؤوا من أعدائه، وأعلنوا براءتهم في وجه الطغيان، ودافعوا بلسانهم عن دين الله وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان مصيرهم القتل والتعذيب والتمثيل بأبدانهم. ومنها: ما قام به بعض الموالين من محبي الإمام الحسين عليه السلام من إعلان مظلوميته، وتوضيح الأمر لمن التبس عليه الأمر؛ نتيجة التضليل الاعلامي الأموي الذي مارسه بنو أمية من زمن معاوية، وإلى ما بعده من الأزمان. ومنها: ما قام به بعض الشجعان من ثورات تطالب بالثأر من قتلة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه: كثورة المختار الثقفي، وثورة التوابين، وثورة زيد بن علي عليهم السلام. أول الأمور التي يمكن أن يُنصر بها الامام عليه السلام هو أن يضع المؤمن نصب عينيه الغاية التي خرج لأجلها الإمام الحسين عليه السلام، وهي نصرة الدين بأصوله وفروعه وأخلاقياته، فكذلك يجب على المؤمن الموالي أن يحافظ على فعله للواجبات، واجتنابه للمحرمات، وأن يحسن خلقه، ويلين جانبه، ومن يفعل ذلك فقد نصر الحسين عليه السلام بسلوكه القويم. وهناك النصرة باللسان: كنشر قضية الإمام الحسين عليه السلام، وبيان أهدافها، وإظهارها للناس بالمظهر المحبب الداعي الى التفاعل معها، وعدم التنفير منها بالممارسات المنفرة، واستخلاص الدروس منها، والتي تنفع الناس، قال الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام: (رحم الله عبداً أحيى أمرنا فقيل له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا). اللهم اجعلنا ممن تناله شفاعة الحسين يوم الورود إنك سميع مجيب.

فنارات في رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام

ما العلة أو الغاية من زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام قبل أخيه الحسين عليه السلام؟

الحلقة السادسة

إعداد: طارق الغانمي

صار للمولى أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام حرم طاهر، وغرف يلوذ بها المؤمنون، ويلجأ إليها الداعون إلى الله سبحانه، وله مشهد يشهد به الأئمة عليهم السلام والأبرار المتقون، كما ورد في زيارته عليه السلام عن الإمام الصادق عليه السلام يقول بشهادته: (وجعل روحك مع أرواح السعداء، وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً، وأفضلها غرفاً، ورفع ذكرك في عليين، وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين...)، تلك هي مكانة العباس عليه السلام ومنزلته في الدنيا والآخرة انفرد بها عن بقية الشهداء.

من ألقابه أيضاً أنه السقّاء أو ساقي عطاشى كربلاء؛ لأنه استسقى الماء لأهل البيت عليهم السلام يوم الطف. كما تتفق بذلك الروايات المتعددة، إذ لم يكن ذلك بجديد، فقد فجر الله تبارك وتعالى لعبد المطلب عيناً من الأرض الصماء، ونبعت العين لرسول الله صلى الله عليه وآله بسوق ذي المجاز، وظهور العين لأمير المؤمنين علي عليه السلام في مسيره إلى صفين، ونبوع العين للحسين عليه السلام يوم كربلاء، كذلك كان العباس عليه السلام ساقياً لعطاشى كربلاء، مثلما كان أبوه حيدر الكرار ساقياً الحوض في الحشر.

وقال المقرم في مقتله: قال العباس عليه السلام إلى أخيه الحسين عليه السلام: لقد ضاق صدري من هؤلاء المنافقين، وأريد أن آخذ ثأري منهم، فأمره عليه السلام أن يطلب الماء للأطفال، فذهب ووعظهم وحذرهم غضب الجبار فلم ينفع، فنادى بصوت عالٍ؛ يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قتلتم أصحابه وأهل بيته، وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى فاسقوهم من الماء، فقد أحرق الظمأ قلوبهم. فأثّر كلام العباس عليه السلام في نفوس القوم حتى بكى بعضهم، ولكن الشمر صاح بأعلى صوته؛ يا بن أبي تراب، لو كان وجه الأرض كله ماء وهو تحت أيدينا لما سقيناكم منه قطرة، إلا أن تدخلوا في بيعة يزيد.

ثم ركب جواده عليه السلام وأخذ القربة، فأحاط به أربعة آلاف رام ورموه بالنبال، فلم ترعبه كثرتهم، وأخذ يطرد تلك الشرذمة وحده، ولواء الحمد يرفرف فوق رأسه، فلم تثبت له الرجال، ونزل إلى الفرات مطمئناً غير مبال بذلك الجمع، ولما اغترف من الماء ليشرب تذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام ومن معه فرمى الماء، وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني
وبعـــده لا كنت أن تكوني
هذا الحسين وارد المنـــون
وتشربين بـــارد المعين
تالله ما هذا فعال ديني

ثم ملأ القربة وركب جواده وتوجه نحو المخيم فقطع عليه الطريق، وجعل يضرب حتى أكثر فيهم القتل، وهو يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت زقـــا
حتى أوارى في المصاليت لقا
نفسي لسبط المصطفى الطهر وقى
إني أنا العباس أغدو بالسقا

فكمن له زيد بن الرقاد الجهني من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فبراها فقال عليه السلام: (والله إن قطعتم يميني، إني أحامي أبداً عن ديني، وعن إمام صادق اليقين، نجل النبي الطاهر الأمين) فلم يهتم بيمينه بعد أن كان همّه إيصال الماء إلى أطفال الحسين عليه السلام وعياله، ولكن الحكيم بن الطفيل كمن له من وراء نخلة، فضربه على شماله فقطعها، فضم عليه السلام اللواء إلى صدره الشريف.

فعند ذلك أمنوا سطوته، وتكاثروا عليه، وأتته السهام كالمطر، فأصاب القربة سهم وأريق ماؤها، وسهم أصاب صدره، وسهم أصاب عينه، وحمل عليه رجل بعمود من حديد وضربه على رأسه المقدس.

نادى بصوت عالٍ: عليك مني السلام يا أبا عبد الله، فأتاه الحسين عليه السلام، مسرعاً وهو في الرمق الأخير، لكن الموت قال كلمته الفاصلة، ليستشهد العباس عليه السلام. ويبقى الحسين عليه السلام بعده هيكلاً شاخصاً آيساً من الحياة، وهو يقول: الآن انكسر ظهري، وقلت حيلتي، وشمت بي عدوي.

نعم، بصر الحسين عليه السلام إلى هيكل البسالة وقربان القداسة فوق الصعيد، وقد غشيته الدماء السائلة، وجللته النبال، ورأى ذلك الغصن الباسق قد ألم به الذبول، فلا يمين تبطش، ولا منطق يرتجز، ولا صولة ترهب، ولا عين تبصر، ومرتكز الدماغ على الأرض مبدد.

ورجع إلى المخيم منكسراً حزيناً باكياً يكفكف دموعه بكمّه كي لا تراه النساء، وقد تدافعت الرجال على مخيمه، فنادى بصوت عالٍ: أما من مجير يجيرنا؟ أما من مغيث يغيثنا؟ أما من طالب حقّ ينصرنا؟ أما من خائف من النار فيذبّ عنّا؟

ولمّا رأته سكينة مقبلاً أخذت بعنان جواده، وقالت: أين عمي العباس، أراه أبطأ بالماء؟

فقال لها: إن عمك قُتل، فسمعته زينب فصاحت: وا أخاه! وا عباساه! واضيعتنا بعدك! وبكين النسوة وبكى الحسين معهن، ونادى: واضيعتنا بعدك أبا الفضل.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

مشروع التخطيط الخاص بطلبة الجامعات العراقية

خطوة جادة نحو أمل مشرق يلوح في أفق المستقبل

تعد تنمية الطاقات الشبابية من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها عالمياً؛ من خلال صقل الشخصية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها بالشكل المطلوب؛ لضمان تكيّفها السليم مع المستجدات والواقع المعاش، وتدريب القادة الشباب على قيادة دفة الحياة في مختلف الميادين المجتمعية... وقد تصادف المجتمعات بعض العراقيل في سعيها إلى احتواء هذه الشريحة المهمة، تتعلق بعدم توفر الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية، إضافة إلى أسباب تتعلق بالموروث العقائدي والاجتماعي، وطبيعة القيم والعادات والتقاليد، حيث اجتمعت كل تلك العوامل لتحد من دور الشباب، لذلك عملت بعض المؤسسات في الآونة الأخيرة على احتواء هذه الشريحة، ومحاولة رسم الطريق الأمثل من أجل توظيف هذه الطاقات في خدمة المجتمع.

تغطية: أحمد صالح

العتبة العباسية المقدسة وضمن خطواتها الجادة من أجل رسم الطريق الأمثل لهذه الشريحة المهمة من المجتمع، متخذة من منهل العترة الطاهرة عليهم السلام معيناً تستقي من نمير فضائلها، فقد أدركت العتبة المقدسة تمتع الشباب بحيوية التغيير والتجديد، إضافة الى حجمهم الحقيقي في المجتمع، وعلى وجه التحديد المجتمعات ذات الطابع الديني، وبالتالي فهو عنوان مستقبلها، والسبيل الحقيقي للحفاظ على عاداتها وتقاليدها، وإبراز الطبيعة القدسية لتلك المجتمعات...

لذلك سعت العتبة المقدسة من خلال شعبة العلاقات الجامعية التابعة لها بجهود كبيرة؛ من أجل احتواء هذه الشريحة المهمة، من خلال مشروع فتية الكفيل الوطني، بتوجيهها نحو سبيل الصلاح، وتهيئة المناخ المناسب لاستثمار طاقات الشباب في تقويم الذات، وبالتالي الإلقاء بظلاله على المجتمع خدمة وتقدماً له.

ولم يقتصر هذا المشروع على مدينة كربلاء المقدسة، بل تعداه الى عموم محافظات العراق كافة، متخذا من التنمية البشرية ممزوجاً بالثقافة الدينية وسيلة، بصفته قاعدة الارتكاز لعمليات التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها...

إن أي تنمية دون استهداف الشباب كأولوية مطلقة، مصيرها الفشل في تحقيق أهدافها، ففي اطار هذا المشروع، أقامت شعبة العلاقات الجامعية التابعة للعتبة العباسية المقدسة برنامجاً خاصاً بطلبة الجامعات العراقية، عُرف بـ(مشروع التخطيط) متضمناً مجموعة من المحاضرات المختلفة في اطار التوجيه الديني، وكذلك التنمية البشرية.

الاستاذ ازهر زهير

الاستاذ مصطفى محمد

الشيخ عبد الرحيم الكربلائي

السيد محسن

صدى الروضتين تابعت هذا النشاط، واطلعت على المحتوى الخاص به وأهدافه، وأجرت لقاءات عدة، كان أولها مع الأستاذ (أزهر زهير داوود) مسؤول هذا المشروع ليحدثنا قائلاً:

بعد النجاح الذي شهده مشروع فتية الكفيل في عموم العراق، وخصوصاً بين شريحة الشباب المتمثلين بطلبة المدارس والجامعات، ومن مختلف الاختصاصات، جاءت خطوة تنظيم برنامج شامل لطلبة الجامعات العراقية كافة، عرف باسم (مشروع التخطيط) الذي يعتبر من النتائج التي تمخضت عن المخيم الكشفي الذي أقامته شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، والذي اختص بطلبة كليات الطب والهندسة، حيث قام مجموعة من الطلبة بطرح هذا المشروع على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ولقي الترحيب، والمباركة، والموافقة عليه.

مبيناً: طبيعة هذا المشروع وآلية عمله تتضمن مجموعة من الفقرات، يحتويها برنامج معين تسير من خلاله هذه الفقرات، من جانب آخر ينفرد هذا البرنامج بميزة خاصة لم تحتويها المخيمات الكشفية السابقة، فهو يستمر على مدار العام الواحد، ويكون التنسيق مع الجامعات، بحيث يطبق تنظيم هذا البرنامج لجامعة معينة، ولمجموعة من الطلبة يبلغ عددهم مائة وخمسين طالباً، على أن يكون في نهاية كل أسبوع، ولمدة ثلاثة أيام، والأيام بالتحديد هي (الخميس، والجمعة، والسبت) من كل أسبوع، وسبب اختيار هذه الأيام؛ كونها لا تتعارض من دوام الطلبة في جامعاتهم.

موضحاً: يتم العمل بهذا البرنامج والسير في فقراته، بعد أن تم التنسيق مع بعض الأقسام التابعة للعتبة المقدسة، حيث تتضمن فقرات البرنامج زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، بعد ذلك إلقاء محاضرة على الطلبة، يتم من خلالها التعريف بقسم العلاقات بصورة عامة، وتحديداً شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، وتسليط الضوء على مشروع فتية الكفيل الوطني، وبيان آلية العمل فيه.

يتضمن البرنامج محاضرات في التنمية البشرية، يقدمها أساتذة متخصصون في هذا المجال، حيث يقومون بإلقاء المحاضرات بطرق حديثة ومبسطة، بعيدة عن التعقيد؛ ليتسنى للطالب الاستفادة منها، وكذلك محاضرات أخر في إطار التوجيه الديني: كدروس في الأخلاق، والعقائد يقدمها السادة والمشايخ الأفاضل من قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة العباسية المقدسة.

يتضمن البرنامج أيضاً فترات مخصصة لتناول وجبات الطعام بمختلف أوقاتها، فقد تم تهيئة أماكن لمبيت الطلبة خلال أيام هذا المخيم الطلابي، حيث عمل القائمون في مدينة الزائرين (مجمع أم البنين) على تقديم المساعدة الكبيرة، فتم تهيئة كل المستلزمات المطلوبة والضرورية من أجل راحة الطلبة.

ومن ضمن الفقرات أيضاً، هناك مجموعة من المحاضرات التثقيفية، وأخرى في اطار التعريف بالعتبة العباسية المقدسة، وتسليط الضوء على مشاريعها التي أخذت تلقى صدى بعيد المدى، ومن جانب آخر، فقد تم التنسيق مع مدينة الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة من أجل توفير المبيت المناسب للطلبة المشاركين.

اللقاء الآخر كان مع الأستاذ (مصطفى محمد جميل) مدرب التنمية البشرية، ومعتمد التفاوض وادارة النزاع، وضّح طبيعة المحاضرات التي يتم تقديمها للطلبة، فتحدث قائلاً:

محاضرات التنمية البشرية التي يتم تقديمها الى طلبة الجامعات المشاركين في هذا البرنامج عبارة عن دروس في كيفية اتخاذ القرار الصائب والحكيم، فضلاً عن قدرة التعامل والاستفادة من القدرات العقلية وتوظيفها على أرض الواقع، حيث تهدف هذه المحاضرات الى تنمية القدرات المختلفة لدى هؤلاء الطلبة، ومحاولة رفع روح الشعور بالمسؤولية، والنظر الى المستقبل بشكل إيجابي، كما تنمي لديهم قدرة التعامل مع المشاكل التي قد تواجههم في حياتهم اليومية، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لها، بالتالي ابراز طاقات كامنة في النفس، قد يكون الشخص المستفيد من هذه المحاضرات ذاته لا يفطن إليها.

ومن خلال هذه المحاضرات، يتم بيان الأدوات اللازمة التي من خلالها يستطيع الطالب اكتشاف قدراته، ومحاولة اظهارها في تعاملاته اليومية بمختلف الميادين، إضافة إلى مهارات أخر تخدمهم في اطار التعاملات المجتمعية، سواء في الجامعات أو خارجها.

وأضاف قائلاً: تعتبر هذه المهارات التي تطرح من خلال هذه المحاضرات ذات أهمية كبيرة لكل فرد من المجتمع باختلافهم، سواء كان طالباً جامعياً أو غير ذلك؛ لأن كل إنسان يحتاج إلى اتخاذ القرارات بأمور قد تواجهه في حياته اليومية في العمل، وفي اطار المحيط الأسري، وكثير من الميادين الحياتي المختلفة، فخطوة العتبة

العباسية المقدسة في احتواء هذه الثلة المثقفة من المجتمع، دليل على حرصها من أجل اظهار النقاط الايجابية التي يتمتع بها الطالب الجامعي.

وأشار أيضاً: الملاحظ على الطلبة أنهم كانوا متفاعلين مع المحاضرات، فقد لوحظ أن هنالك عدداً كبيراً منهم يحرص على التعلم والاستفادة من هذه المحاضرات؛ لأنها لا تعطى في المناهج الدراسية بمختلف مراحلها، وكون الطالب نفسه التمس أن هذه المحاضرات في تماس مباشر مع تعاملاته اليومية داخل المجتمع بمختلف ميادينه.

وعن طبيعة وفحوى المحاضرات الدينية الملقاة على الطلبة، تحدث لصدى الروضتين فضيلة الشيخ (عبد الرحيم الكربلائي) من قسم التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة، فبّين قائلاً:

تعتبر الطبقة المثقفة - خصوصاً الطالب الجامعي - الواجهة الحقيقية للمجتمع؛ كونه تلقى العلم والمعرفة، فأصبح لديه اطلاع على بعض أمور الحياة المهمة، وفي حقيقة الأمر أن العلم وحده لا يكفي، إذ أن العلم والدين وجهان لعملة واحدة، فمن الضروري أن يكون طالب العلم وخصوصا الجامعي مطلعاً على أمور دينه.

موضحاً: المحاضرات التي قدمت لهذه الثلة من طلبة الجامعات بعنوان (مقومات شخصية الانسان المؤمن وفق الشريعة الاسلامية)، فالإنسان يحتاج الى ما يقوّم شخصيته، على غرار ما جاء في الشريعة الاسلامية، خصوصاً في هذه الفترة الحرجة التي تمر على عالمنا الاسلامي، وتحديداً شريحة الشباب، فهم يحتاجون - إضافة للعلم الأكاديمي - مجموعة من التوجيهات الدينية، ومع توفر هذين العنصرين، يمكن للشخص أن يسهم في بناء مجتمعه بشكل صحيح؛ فكل فرد أحياناً يريد أن يكون ذا شخصية قوية، ولكن هؤلاء الأفراد قد يختلفون في المصداق الحقيقي، فبعضهم يتبادر إلى ذهنه أن تقويم الشخصية وفرضها على الآخر، إنما يأتي من اللهو والضحك، أو الانفتاح أكثر من المطلوب، ولكن الاسلام عندما جاء كان صريحاً في خطابه، وبيان قصديته التي يريد أن يوصلها الى الانسان، بأن النجاح الحقيقي هو الارتباط بالله سبحانه وتعالى، وإطاعة أوامره، ومنتهياً عمّا يُنهى عنه، وهذا خطاب صريح جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى: (يَا أَيهَا النَاسُ إنّا خَلَقنَاكمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأنثَى وَجَعَلنَاكمْ شعوبًا وَقَبَائِلَ لتَعَارَفُوا إنَّ أكرَمَكُمْ عِنْدَ اللّه أتقَاكُم إنَّ اللّه عَلِيمٌ خَبيرٌ) الحجرات: ١٣.

فجاءت في المحاضرة أمور عدة رئيسية، تخص مقومات شخصية الإنسان المؤمن، منها الشعور بالرقابة الإلهية، وكذلك التعامل مع الأحكام الشرعية بصورة جدية، وعدم الاستخفاف بأدق الأمور المتعلقة بها، والمحور الثالث للمحاضرة هو التفقه في الدين.

مؤكداً: من الملاحظ على الطلبة وجود تفاعل كبير مع المحاضرة التي ألقيت عليهم، فكانوا مصغين إليها، وحريصين على تلقف المعلومات التي قد تكون لا توجد في خزينهم المعرفي، وبالتالي أصبحت إضافة مثمرة لهم، والدليل الواضح على هذا التفاعل مع المحاضرة هو وصول العديد من الأسئلة والاستفسارات من قبلهم لأمور تم طرحها أثناء المحاضرة، وبالتالي الاجابة عنها وتوضيحها لهم بشكل جيد.

كما كان لنا لقاء مع (السيد محسن) منسق العتبة العباسية المقدسة في جامعة الكوفة، فتحدث قائلاً:

عمل منسقي الجامعات أشبه بحلقة وصل بين الجامعة والعتبة العباسية المقدسة، حيث يقوم المنسق بإيصال فكرة البرنامج الى الطلبة المميزين في الجامعة، فالدور المحوري الذي يلعبه المنسق من أجل تسهيل التواصل؛ كون المشروع يضم عدداً كبيراً من الطلبة، ومن الصعوبة أن يتواصلوا فيما بينهم.

العمل الآخر الذي يقع على عاتق المنسق هو متابعة الطلبة الذين لهم دور فاعل في جامعاتهم، ففي حقيقة الأمر أن مشروع فتية الكفيل الوطني أخذ مساحة واسعة من الصيت، وفي فترة قياسية، ليس على مستوى العراق بل تعداه ليصل الى المنطقة الاقليمية، بل وحتى الى العالم، فقد تم الاتصال من قبل طلبة عراقيين مغتربين للانضمام إلى هذا المشروع المبارك.

وسط حضور ممثلي المواكب والهيئات الحسينية وعدد من مسؤولي الحكومة المحلية

كربلاء المقدسة تشهد انعقاد مؤتمر زيارة الأربعين لسنة (١٤٣٥هـ)

بعد خروج قضية الإمام الحسين عليه السلام من الإطار المحلي إلى الإطار العالمي، وبعد تزايد عدد المواكب والهيئات الحسينية الداخلة إلى مدينة كربلاء المقدسة والتي بلغ عددها في السنة الماضية (٦١٥٢) موكباً وهيئة حسينية؛ ارتاب قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي والتابع إلى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ أن ينظم مؤتمره السنوي السادس، وتحت شعار (رحم الله من أحى أمرنا)، وذلك للاستعداد والتحضير لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المليونية، وهي من المناسبات الدينية الكبرى التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة في كل عام؛ لكونها تضم معقل أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته الطيبين وصحبه الميامين.

متابعة: طارق الغانمي

أقيم هذا المؤتمر في يوم السبت (٢٦ محرم ١٤٣٥هـ المصادف ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٣م) وعلى قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف.

وقد حضر هذا المؤتمر عدد من مسؤولي الجهات الرسمية في المحافظة، إضافة إلى حضور الممثليات ومسؤولي المواكب والهيئات الحسينية من المحافظات العراقية كافة، وجاء عقد هذا المؤتمر ضمن الاستعدادات التي تجريها العتبتان المقدستان؛ لاستقبال زيارة الأربعين لهذه السنة.

الحاج رياض نعمة السلمان رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، تحدث لصدى الروضتين عن هذا المؤتمر قائلاً:

كالعادة في كل مناسبة دينية، يقام مؤتمر لغرض التحضير والإعداد لهذه المناسبة، وفي هذه الأيام، أقيم مؤتمر يخص زيارة الأربعين المليونية، وتمثلت الدعوة بحضور كل ممثليات المواكب الحسينية في العراق، وحضور عدد كبير من المسئولين في مجلس محافظة كربلاء المشرفة ومسؤولي الدوائر الأمنية والخدمية في هذه المحافظة، كما شهد المؤتمر هذا العام حضور شخصيات من دول عربية وأجنبية.

مبيناً: من خلال هذا المؤتمر تم تبادل وجهات النظر بين الحاضرين، وفيما إذا كانت هناك أي مشاكل تواجه المواكب تم عرضها على المسؤولين الحاضرين لغرض دراستها، وتسهيل أمور المواكب الداخلة إلى مدينة كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين.

موضحاً: من الأمور التي تم التطرق إليها؛ الالتزام بتعليمات الصادرة من قسم الشعائر والمواكب الحسينية، والتعليمات الصادرة من قيادة شرطة كربلاء، ونأمل من الأخوة أصحاب المواكب تطبيق التعليمات؛ لأنها في النتيجة ستصب في صالح العام وخدمة الشعائر الحسينية.

مضيفاً: إن زيارة الأربعين تزداد سنة بعد سنة، مما تتطلب الزيادة في الخدمات، ونأمل من الأخوة المسؤولين في المحافظة المقدسة بأن يوفروا احتياجات المواكب والزائرين، وأكبر مشكلة نعاني منها في كل عام؛ هي عودة الزائرين الكرام بعد انتهاء الزيارة؛ وذلك بسبب قلة وسائل النقل، لذلك نحتاج إلى عمل مشترك بين وزارة النقل وباقي الوزارات، لتوفير أسطول نقل كاف لعودتهم إلى بيوتهم.

كما أكد الحاج سلمان في ختام حديثه: إن المؤتمر خرج بنتائج جيدة جداً، وإن شاء الله ستكون هذه الزيارة متميزة عن سابقتها من أجل تقديم أسمى الخدمات لزوار وضيوف مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وإن شاء الله سيرتقي عملنا نحو الأفضل في سبيل رفع اسم أهل البيت عليهم السلام عالياً.

يذكر أن زيارة العاشر من محرم لهذه السنة - ولله الحمد - خرجت بأقل السلبيات، وتميزت بأنها لم تسجل أي خرق أمني، لذلك تقدم قسم الشعائر والمواكب الحسينية بالشكر الجزيل للإخوة مسؤولي أطراف كربلاء المقدسة وأصحاب المواكب والهيئات الخدمية الذين شاركوا في مناسبة عاشوراء، وخصوصاً الملتزمين بالتعليمات والتوجيهات الصادرة من العتبتين المقدستين، ومن قسم المواكب، ومن الدوائر القانونية والرسمية والأمنية في محافظة كربلاء المقدسة... كما قدم الشكر إلى متطوعي ومنتسبي العتبتين المطهرتين الذين كان لهم الدور الفعال في إنجاح مراسيم الزيارة.

المشاريع الكبيرة والأعمال المستمرة تحتاج لأدوات جديدة ومتطورة؛ لتوفر عامل الوقت، والحصول على نتائج مرغوب فيها، كما أنها تحتاج للصيانة والمتابعة من وقت لآخر، وقد سعت العتبة العباسية المقدسة في جميع مشاريعها إلى اختيار الأمثل والأفضل من المواد الأولية والأدوات المساعدة، فضلاً عن الخبرات والكفاءات اليدوية، فكان لابد من الوقوف على مفصل مهم وحيوي في إدارة العتبة العباسية المقدسة؛ لما له من دور كبير في التقدم والانجاز...

متابعة: علاء سعدون

قسم الصيانة الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة

جهود متضافرة وإمكانيات كبيرة لتحقيق الاكتفاء الذاتي

قسم الصيانة الهندسية والفنية من الأقسام الفعالة والمهمة التي أسست لتلبية حاجات كبيرة، ولتكتفي العتبة المقدسة قدر الإمكان بإمكانياتها الذاتية في تنفيذ مشاريعها؛ توفيراً لأموالها التي ممكن أن تهدر في المقاولات الخارجية... ولا يخفى أن وجود القسم ضروري للحفاظ على منشآت العتبة العباسية المقدسة وتطويرها وصيانتها.

بداية إنشاء القسم كانت متواضعة وبأفراد معدودين، ازداد عددهم تدريجياً من مختلف الاختصاصات، وصولاً إلى أعداد من المهندسين، وعشرات الفنيين والعمال المهرة، رافعاً شعار تحقيق الاكتفاء الذاتي بقدرات منتسبيه، محققين دوراً كبيراً ومتميزاً في خدمة الزائرين الكرام، وتطوير العتبة المقدسة، بما يليق ويتناسب مع تراثها الإسلامي والعمراني، من خلال إنجاز العديد من المشاريع الكبيرة

المهندس كاظم مهدي

الجديدة، والتخطيط لأخرى مستقبلية، وصيانة ما يحتاج للصيانة، وإعادة التأهيل والدعم الفني والهندسي، والقيام بوظائف متجددة تولدها الحاجة: كأعمال البنى التحتية التي أصبحت على عاتقه، واستبدال مرمر الأرضيات، ومعالجة التصدعات في الجدران والسقوف بحكم طبيعة البناء الحالي الذي مضى عليه زمن طويل، والكثير من الأعمال الفنية والهندسية.

جريدة صدى الروضتين كان لها وقفة مع هذا القسم، للتعرف على أعماله وانجازاته من خلال لقاء رئيس القسم الأستاذ المهندس (كاظم صالح مهدي)، فتحدث قائلاً:

يحقق قسم الصيانة الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة مهامه من خلال هيكلية تتألف من خمس شعب تضم بدورها وحدات متخصصة تشمل كل من: الشعبة الإدارية، شعبة الهندسة المدنية، شعبة الاتصالات، شعبة الكهرباء، وشعبة التبريد، تعمل كل منها على تخصص فني أو هندسي مختلف... كما أن القسم يعمل على بعض المشاريع إضافة للصيانة والورش الإنتاجية، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن القسم، نبين أهمية وعمل كل شعبة وتقسيماتها إلى وحدات ضمن شرح مفصل:

أولاً: الشعبة الإدارية:

تعمل على تنظيم أمور الإدارة من ذاتية، وأمور مالية، وصادر ووارد القسم، فضلاً عن وحدة خاصة ضمن هذه الشعبة (وحدة الآليات) منفصلة عن آليات العتبة العباسية المقدسة، وتقاد من قبل سائقي تابعين القسم، يعملون على (الكرين الكبير - ٦٠ طناً، والصغير - ٣٠ طناً، وهيابيات ١٠ و٨ طن، والقلابات وسيارات الحمل وغيرها...).

ثانياً: شعبة الهندسة المدنية:

وهي من أكبر الشعب في القسم، تقوم بأعمال التصاميم الإنشائية الهندسية وتنفيذها، وأعمال صيانة مباني العتبة العباسية المقدسة، وإجراء التحويرات والتطويرات على أبنيتها؛ لتستوعب الاستحداثات والتوسعات في الخدمات... ونظراً لاتساع هذه الشعبة وتعدد مهامها التي تقوم بها، لزم تعدد وحداتها، ليظهر الانجاز بشكل كامل ومميز، حيث تقسم إلى:

أ- وحدة النجارة: تقوم هذه الوحدة من خلال ورشتها بتصنيع الأبواب

والكراسي والطاولات، وكل ما تحتاج إليه العتبة المقدسة من مستلزمات خشبية، إضافة إلى أعمال الصيانة للموجودات الخشبية في العتبة.

ب- وحدة الحدادة: تصنع هذه الوحدة من خلال ورشتها الأبواب والشبابيك والمحجرات الحديدية، ومناضد الطعام، وهياكل أكشاك (كرفانات) الأمانات والتفتيش والكيشوانيات وغير ذلك من مستلزمات معدنية لتسيير أعمال الخدمة، كما تقوم الوحدة بأعمال الصيانة للأعمال الحديدية كافة.

جـ- وحدة الصباغة: تنجز هذه الوحدة أعمال الصباغة الخاصة بالعتبة، وهي مكملة لوحدة الحدادة بشكل رئيسي، مع ارتباطها بباقي وحدات وشعب القسم.

د- وحدة المرايا: من خلال ورشتها المتخصصة يقع على عاتق هذه الوحدة تقطيع وتشكيل المرايا وفق النسق الفني الإسلامي الرائع المتبع في العتبات المقدسة، وبالتالي تساهم في إنجاز أعمال المرايا في المشاريع الجديدة، وصيانة وتطوير كافة أعمال المرايا داخل العتبة المقدسة لسد احتياجاتها بشكل كامل دون الحاجة إلى مقاولات خارجية.

هـ- وحدة الصحيات: يوكل إلى هذه الوحدة كافة أعمال السباكة للمشاريع الجديدة التي تنشئها العتبة وبشقيها، أعمال شبكة الماء، وشبكات التصريف الصحي، كما تقوم الوحدة بصيانة الشبكة القديمة للماء والمجاري في العتبة، وتلافي تصاعد المياه الذي تسببه المياه الجوفية في المدينة عامة وفي العتبتين خاصة، ولا يقتصر عمل هذه الوحدة على ذلك، حيث تم عمل شبكة من الأنابيب لقسم المضيف لإيصال الغاز السائل للمطبخ.

و- وحدة المساحة: تقوم هذه الوحدة بعمل خرائط المساحة للعتبة العباسية المقدسة لتسهيل تنفيذ أي مشروع فيها مستقبلاً، باعتبار أن تلك الخرائط تشكل الأساس لإعداد المشاريع الجديدة.

ي- وحدة المعدات والآليات الإنشائية: يدخل عملها في تجهيز المشاريع بكل ما تحتاجه من أدوات وأجهزة متطورة، والآليات الكبيرة من (الشفلات، الرافعات الشوكية، الكسارات والدريلات الكبيرة والصغيرة).

أما الورش الفنية، فتحتوي على وحدت إنتاجية أخرى: كالحدادة والنجارة، ووحدة ألمنيوم و(PVC)، ووحدة الزجاج التي يدخل في عملها زجاج (السكيوريت - ١٠ملم)، ووحدة السمكرة التي تعمل على صناعة الصفائح المعدنية والخزانات وغيرها... ووحدة الصباغة للموبيليات، ووحدة التنجيد (الدوشمة) وغيرها من الأعمال الموزعة على الوحدات المختلفة.

ثالثاً: شعبة الكهرباء:

تقوم هذه الشعبة بوضع التصاميم الكهربائية للمشاريع الجديدة التي ينفذها القسم في العتبة ويطور شبكات الكهرباء داخل الحرم المقدس والصحن الشريف، والأماكن المحيطة بالعتبة المقدسة من منشآت، وفنادق تابعة لها، إضافة لمدينة الزائرين، وأماكن أخر تحتاج إلى صيانة أو تأسيس، وخدمات التبريد للتوسعة التي رفعت السعة (١٨٧-٤٣٣طن تبريد)، وتقوم بذلك من خلال نصب المحولات، ومد الأسلاك، وتصميم وإنشاء ألواح السيطرة الاليكترونية (البوردات) من قبل كادر هندسي وفني متخصص لمواكبة آخر التطورات العلمية المختصة بأعمال هذه الشعبة.

كما تقوم الشعبة بصيانة كافة الأجهزة الكهربائية في العتبة، وكذلك ربط منظومتها الكهربائية بالمولدات الكهربائية وتشغيلها عند الضرورة.

وتقسم هذه الشعبة إلى وحدات أيضاً: كوحدة السيطرة المسؤولة عن المحولات والبوردات الرئيسية، ووحدة التأسيس، وتقوم الشعبة في أوقات الزيارات المليونية بتزويد الهيئات والتكيات الحسينية المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة والقريبة منها بالتيار الكهربائي من أجل خدمة الزائرين الكرام.

رابعاً: شعبة التبريد:

تتكفل هذه الشعبة بنصب وصيانة أجهزة التبريد المتنوعة، ومنظومات التبريد المركزي، وشبكات التوزيع الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، وتصميم وتنفيذ المشاريع الجديدة: كمشروع التوسعة الذي أنجز فيه الكادر ما يقارب (٨٠٪) من الأعمال، وكذلك القيام بتصاميم المشاريع المخطط تنفيذها مستقبلاً في العتبة المقدسة، وما يلحق بها من منشآت وفنادق وغيرها، حيث تدار هذه الشعبة من قبل كادر هندسي وفني ذي كفاءة عالية في تقنيات التبريد، وتعتبر مفصلاً مهماً وفعالاً في العتبة العباسية المقدسة؛ لما لها من مهام كبيرة وأساسية لتوفير أفضل الخدمات لزائري المرقد المقدس.

خامساً: شعبة الاتصالات:

تعتبر من الشعب الأساسية التي تقوم بأعمال كبيرة وشاقة، ولها دور كبير في ادارة العتبة العباسية المقدسة؛ لما يقع عليها من مهام لا تقتصر على الصيانة، بل تتعدى إلى الإدارة والتخطيط وتنفيذ المشاريع الكبيرة في مجال الاتصالات، وهي مقسومة إلى وحدات متعددة ضمن نظام عمل متخصص ومتقن:

أ- وحدة البدالة: تقوم هذه الوحدة بتصميم ونصب وتطوير شبكة الاتصالات السلكية داخل العتبة العباسية المقدسة، وربط كافة أقسامها وشعبها ووحداتها بمنظومة اتصال وتحويل المكالمات (من خلال البدالة)؛ لتسهيل تبادل المعلومات بين الأقسام والشُعب والوحدات التنظيمية ومراكز التفتيش، داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة، وتقوم بتطوير المنظومات

وتحديثها والعمل عليها وصيانتها عند الحاجة.

ب- وحدة المخابرة اللاسلكية: نفذت الشعبة منظومة لاسلكية (Hand talk) لترتبط بوحدة السيطرة المركزية لتسهيل الاتصال بين المنتسبين في حال تواجدهم في مجال عمل لا يتوفر فيه الهاتف أو لأغراض الاتصال السريع؛ وذلك لتبادل المعلومات بين المنتسبين في مختلف الأقسام الخدمية من جانب، وللسيطرة بسرعة على أي طارئ أمني محتمل من جانب آخر، حيث تغطي الشبكة اللاسلكية عدة كيلومترات مربعة محيطة بالعتبتين المقدستين.

جـ- وحدة التصنيع: تنفذ هذه الوحدة أعمالاً إبداعية يعتبر بعضها صعباً قياساً بإمكانيات العراق عامة، والعتبة خاصة، في ظل هذه الظروف، حيث تقوم بصناعة بعض الأجهزة الضرورية للعتبة، باستخدام التصاميم بالحاسوب وبإجراء الأعمال البحثية العملية، وبكلف تقل كثيراً عن مثيلاتها الأجنبية، وتعمل بنفس الكفاءة وبعضها بأفضل منها: كجهاز العاكسة الكهربائية، ومن الأجهزة الأخر تصنيع جهاز يقوم بتحويل الإشارة الضوئية السلكية إلى إشارة ضوئية لاسلكية، وهو نوع معقد ومتطور من الأجهزة.

كما تصنع الوحدة أجهزة حماية الأجهزة الكهربائية بنوعين، وجهاز قياس ارتفاع مناسيب المياه في الخزانات والآبار، وجهاز تحريك كاميرات المراقبة ذي الـ(٢٤) فولت، وهو من الأجهزة غير الموجودة في السوق المحلية، وصناعة جهاز تحديد مستوى القدرة الكهربائية (Power meter) للأجهزة والمحطات اللاسلكية وغير ذلك من الأجهزة.

د- وحدة الصيانة والبرمجة: تقوم هذه الوحدة بتصليح أجهزة القسم المختلفة الكهربائية والإليكترونية، ومنظومات السيطرة العائدة لكاميرات المراقبة المرئية الأمنية، وتصليح وصيانة أجهزة مزج الصوت في وحدة الصوتيات، إضافة إلى صيانة شبكة الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية العائدة إلى بدالة العتبة العباسية المقدسة، كما تقوم ببرمجة أجهزة المخابرة اللاسلكية، حيث تبرمج شهرياً ما معدله (٥٠) جهازاً، وبرمجة أجهزة معيدات الإشارة (Repeater) لتتلاءم مع أنظمتها الموضوعة من قبيل الترددات والتشفير، وتقوم الوحدة بمهام أخر كثيرة ومتعددة حسب الإمكانية والحاجة.

هـ- وحدة السيطرة المرئية: تتكون هذه الوحدة من منظومة تحوي العشرات من الكاميرات الثابتة المنتشرة داخل الحرم المقدس والصحن الشريف وحول العتبة العباسية المقدسة وفي مظلات التفتيش وكرفاناتها، ويمكن لهذه الكاميرات التحرك لجهات مختلفة حول نفسها وبزاوية (٣٦٠) درجة، عبر أجهزة تحكم سلكية عن بعد مع حواسيب وشاشات مراقبة، للسيطرة أمنياً على العتبة المقدسة ومنطقة ما بين الحرمين، وإرسال المواقف إلى قسم حفظ النظام لاتخاذ ما يلزم، وتعطي المنظومة شاشات مراقبة لبعض الأقسام داخل العتبة، ممن تستفيد من خدماتها، حيث تزودها ببث مباشر من زوايا عدة للمناطق المذكورة سابقاً: كقسمي حفظ النظام، والشؤون الخدمية، ومكتبي الأمين العام ونائبه - عدا مناطق النساء؛ لأنها تدار من قبل منتسبات شعبة الزينبيات، وهناك منظومة خاصة بهن تشرف عليها هذه الوحدة فنياً من حيث التنصب والتطوير والصيانة - ولو احتاج أي من هذه الجهات لأي لقطة من غير المعروضة لهم، فيمكنهم الاتصال سلكياً أو لاسلكياً بالوحدة، لتلبية الطلب فوراً، واتخاذ القرار المناسب في ضوئه من قبل تلك الجهات.

كما أن هذه الوحدة قد نصبت منظومة رقابة مرئية بعدة كاميرات في قسم المضيف؛ للسيطرة على عمل شعبه ووحداته من قبل رئيسه، ونصبت منظومة أخرى في قسم الهدايا والنذور؛ بسبب حساسية عمل شعبه التي تتعامل مع أموال العتبة بكافة أنواعها النقدية والعينية، وكذلك في ورشة صناعة رقائق الذهب النقية، وبالتالي تتم السيطرة على أعماله ومراقبتها زيادة في الاطمئنان، رغم موثوقية من يعمل في القسم، وتصل نسخة من إشارات تلك المنظومتين إلى هذه الوحدة أيضاً لخزن صورها ومتابعتها.

توجد ضمن منظومة الرقابة المرئية مجموعة من الكاميرات التي يطلق عليها (الذكية) والتي يمكن برمجتها لتتمكن من صيد الأهداف المعلّمة لديها: كالأشخاص والجمادات وغير ذلك، ويمكن من خلال هذه الكاميرات تعقب الأشخاص المشتبه بهم، أو ذوي السوابق الجرمية: كالسرقة وغيرها ممن يحتفظ قسم حفظ النظام بسجلات تميزهم بالصورة والمعلومات الأخر، والذين يمكن مراقبتهم من خلال هذه الكاميرات وتعقبهم ذاتياً.

و- وحدة صيانة الحاسبات والإنترنت: تقوم هذه الوحدة بأعمال صيانة وتصليح جميع أجهزة حاسبات العتبة العباسية المقدسة التي ترد لها، وأعمال نصب وصيانة وتصليح الشبكات المحلية للحاسبات وشبكة الانترنت في العتبة المقدسة، عدا قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي تتم فيه أعمال التسليك الخاصة بتلك الشبكة فقط، فيما تتم أعمال النصب والصيانة والتصليح من قبل وحدة البث المباشر في شعبة الانترنت، وكذلك تقوم هذه الوحدة بجهد تعليمي من خلال إعطاء دورات في الصيانة، واستخدام الحاسوب لمنتسبي العتبة.

ثريا العلوم

الصحابي رشيد الهجري
هو أبو عبد الله، رُشيد بن عقبة الهَجَري

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

صحابي جليل تشرف بصحبة الرسول ﷺ، وهو من فرسان أُحُد، ويقال: إن النبي ﷺ قد كنّاه يوم أحد (أبا عبد الله)، وهو حينها لم يكن له أولاد، وقيل: إنه صار مولى للنبي ﷺ بعد أحد، وجاء في اغلب الرايات التي وردت عن ذكر رشيّد الهجري (رضوان الله تعالى عليه) على أن اسمه هو عبد الرحمن بن عقبة، وكنيته أبو عقبة على اسم والده، فغيَّرها النبي ﷺ وكناه بأبي عبد الله.

وجاء في بعض الروايات الموثقة، أن النبي ﷺ هو الذي سماه رُشَيّداً، ثم سكن في محلة الهَجَريين في البصرة، فعرف باسم (رُشَيّد الهَجَري)، وهو من حواري أمير المؤمنين ﷺ، وحامل علومه ومودع أسراره (علوم المنايا والبلايا)، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفياً.

قال أمير المؤمنين ﷺ لرشيد: (أنت معي في الدنيا والآخرة)، وكان مع الإمام الحسن ﷺ، وبعد استشهاد الإمام الحسن ﷺ التحق رشيد بخدمة أبي عبد الله الحسين ﷺ حتى كان بوابه الخاص.

لاقى ضروباً من المطاردة والتشريد، مروراً بالتعذيب الجسدي والنفسي وختاماً بالقتل، ويرى أغلب المؤرخين أنه كان سجيناً عند الأمويين وقت واقعة الطف، حيث كان هو على قائمة المطلوبين للدولة الأموية؛ بسبب ولائه وحبه إلى أهل البيت ﷺ، وقيل: إنه لقب بـ(الهجري) نسبة إلى هجر بلدة في اليمن معروفة وقيل هي للبحرين، وكان اسم هجر يطلق على مدينة الإحساء أيضاً.

أرسل إليه ابن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين ﷺ فأبى أن يتبرأ منه فقتله، وذلك بعد أن قطع لسانه، وصلبه على باب دار عمرو بن حريث... وقد جرت العادة على أن يكون تاريخ استشهاد الصحابي الجليل (رض) في السابع من صفر من كل عام مع ذكرى استشهاد الإمام الحسن ﷺ وذلك كرامة لمنزلته.

وقد ذكر الرواة لرشيد (رضوان الله تعالى عليه) ثلاثة أولاد، أشهرهم ابنته القنواء، وعدوها من أصحاب الإمام الصادق ﷺ، ابنه أبو سعيد بن رشيد الهجري في أصحاب الإمام الصادق ﷺ رحم الله الشهيد رشيّد الهجري.

مظاهر السلم في واقعة الطف

أحمد الخالدي

النهضة الحسينية في أبعادها المتعددة وجوانبها الكثيرة، تصب في رافد واحد وهو رافد السلم والسلام، وما وقع للإمام الحسين ﷺ وأصحابه البررة، وما تعرضوا له من قتال وقتل، إن هو إلا ترجمة لهذه النهضة... فلو أخذنا مقاطع من واقعة الطف الخالدة، ووضعناها تحت مجهر التحليل والتأمل، لرأينا عجباً؛ إذ أن الإمام الحسين ﷺ بكى على أعدائه رحمة منه عليهم، مع أنهم كانوا جاؤوا لقتاله، وقبل ذلك كان الإمام الحسين ﷺ قد سقى جيش الأعداء الذي جعجع به إلى كربلاء، ومنعه من أخذ مأمنه من الأرض، وهنا تتجسد الرحمة، وهي غاية الكمال البشري، بل هي أعلى قمة من قممه، الرحمة بأجلى مظاهرها وبأجمل صورها؛ لأنه يحمل ذات الرسالة التي جاء بها النبي ﷺ؛ فهو امتداده المادي والمعنوي، فلابد أن يكون هو عين الرحمة التي أرسلها الله للعالمين، ولو دققنا النظر في سبب خروج الإمام الحسين ﷺ حسبما ورد في كلماته، فهمنا انه ﷺ لم يخرج لمصلحة شخصية، انما خروجه كان لأجل الإصلاح والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، وكل هذه الكلمات لا تؤيد سفك الدماء، وانما المحافظة عليها من أن تراق ظلماً وكذلك قوله: (وأسير بسيرة جدي وأبي)، فما كانت سيرة النبي ﷺ؟ لقد كان الرسول ﷺ داعية السلام. ألم يعقد مع مشركي قريش صلح الحديبية، الذي هادن فيه المشركين على شروط ما لم يقع بينهم السيف؟

أما موقف أمير المؤمنين ﷺ والذي لم يفهمه الى هذه الساعة كثير من الناس، فهو من أروع المواقف التي ضحى فيها ﷺ بحقه؛ كي يحافظ على بيضة الاسلام، وعلى دماء المسلمين، سيما والإسلام لا يزال فتياً، وكذا كان الحسين ﷺ صبوراً على الأذى، حتى إذا أعلن يزيد نفسه خليفة، مع تجاهره بالفسوق والمنكرات، وإجباره الناس على البيعة قسراً وظلماً منه على العباد، أبى الإمام الحسين ﷺ أن يسكت، وقام بواجبه الشرعي لإنقاذ دين الله تعالى من الضياع.

وقد كان ﷺ يحاول جاهداً أن يحقن دماء المسلمين، ولكن ليس على حساب التخلي عن مبادئ الإسلام، فخرج ومعه ثلة قليلة من أصحابه وأهل بيته ونسائه وذراريه، وكان يذكر الناس في كل موقف بالله وبعقابه وبجنته وناره، ويذكرهم أنه ابن بنت نبيهم ﷺ، وكان يقول لهم: (أيها الناس انسبوني من أنا؟ ثم ارجعوا الى أنفسكم وعاتبوها، وانظروا هل يحق لكم قتلي، وانتهاك حرمتي؟) وكان كلامه محاولة لدفع وقوع السيف بينهم؛ لكي لا تقع على الأرض قطرة دم حرام، وكان من خطابه في صبيحة يوم العاشر من محرم، بنداء يسمعه جلهم: (أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما هو حق لكم عليّ، وحتى أعتذر اليكم عن مقدمي عليكم، فان قبلتم عذري وصدقتم قولي، كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم عليّ سبيل...).

فكان ﷺ يحاول أن ينقذهم من موقفهم الصعب، باستعمال الموعظة، لعلهم يرجعون الى عقولهم، وكان يرى ذلك حقاً لهم عليه، وحتى يلقي عليهم الحجة، فيكون معذوراً بقتالهم، وحتى يستفز ضمائرهم لكي لا يتعجلوا بقتاله، فيكونوا من السعداء، فما أروعك سيدي أبا عبد الله، وما أكبر نفسك التي ضنت بالموت حتى لأعدائها..! وما أعظم تلك الروح التي صبرت وصابرت، لتنقذ صغار النفوس وتوصلهم الى شاطئ الأمان، ولتستنقذ حتى الذين حاربوك..!!

حكاية الدرس الأول

الحلقة السادسة

إعداد: صدى الروضتين – اللجنة التربوية

كنت أحلم أن أرى مثل هذا اليوم الذي أقف فيه أمام صف دراسي متفاعل يموج بالحركة، الجميع يريد أن يشارك، روح التفاعل وجدتها في الدراسة الحوزوية لتفاعليتها وحراكها الفكري، لا أحب الصفوف الخافتة، ولذلك منذ زمن طويل أحلم بهذا التفاعل...

صاح أحد الطلاب متوسلاً: أستاذ... أستاذ...

ولما رآني سمحت له بالكلام، انفرجت أساريره: أستاذ، جاء في سورة البقرة (٢٦٧) (وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ) فعجبت لكلمة (الإنفاق) كيف جاءت مع التيمم؟

قلت للطالب: تفضل بالجلوس لأحدثك عن معنى هذه الآية الكريمة، أولاً علينا أن نقرأ الآية كلها لنعرف معناها التام، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبتُم وَمِمَا أَخرَجنَا لَكُم مِنَ الأَرضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ وَلَستُم بِآخِذِيهِ إِلا أَن تُغمِضُوا فِيهِ وَاعلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) أولاً: تعالوا لنتفق على حقيقة مهمة أن كل ذكر قرآني يبدأ بـ(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا) نزل بالمدينة المنورة، وكل ذكر قرآني يبدأ بـ(يا أيها الناس) يعني أن هذه الآية نزلت بمكة المكرمة.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنها نزلت في بعض الناس الذين كانوا يأتون بالخشف (أردأ التمر) فينفقونه، وقال إمامنا الصادق عليه السلام بأنها نزلت في أقوام لهم أموال ربا في الجاهلية، وكانوا يتصدقون بها، فنهى الله تعالى عن ذلك، وأمر بالصدقة من الحلال،

و(تيمموا) يعني: أنفقوا، فقد اعتاد بعض الناس أن ينفقوا من فضول أموالهم التي لا قيمة لها، أو التي لم تعد تنفعهم في شيء، حتى يصل بعضه الى الإهانة والتحقير، فالآية تقول للناس: كيف تنفقون مثل هذا المال الذي لا تقبلونه لأنفسكم؟

رفع أحد الطلاب يده: هناك ثمة شروط لابد أن تكون موجودة لقبول هذا الانفاق، فهل نقدر أن نعرف موجز هذه الشروط؟

قلت: نعم، لقد بين لنا القرآن شروطاً مهمة للإنفاق، مثلاً، لابد من انتخاب أجود الأموال للإنفاق والإقراض من الأموال، وليس اختيار الأرخص والأقل قيمة وشأناً، ويجوز أن يكون الانفاق والإقراض من الأموال التي هي موضع حاجة شديدة إليه، تؤخذ بعين الاعتبار أولويات الاحتياج، ولابد أن يكون محاطاً بالسرية، وأن لا يقرن بالمنّ، تصحبه نية خالصة لله تعالى، ومن ثم الشعور بضآلة العطاء مهما كان ثميناً، وأن تكون الأموال من المال الحلال وغير العالق فيه من الأموال، ويشعر المنفق أنه ينفق من مال الله.

نزهة ثقافية

اللعب

صدى الروضتين – اللجنة الثقافية

جاء في تفسير الشيخ الطوسي باب اللعب، ويعني الأخذ على غير طريق الحق، ومثله (العبث) وأصله من لعاب الصبي إذا سال يخرج إلى غير جهته، وكذلك اللاعب يمر في غير جهة الصواب، وقيل: إن لعاب النحل عسل، ولعاب الشمس ما يرى في الجو كنسيج العنكبوت، قال الإمام الباقر عليه السلام: يدخل فيه الشطرنج والنرد (القمار) واللعب لهو لا ينفع ويقتضي الزوال.

وأما عن قضية الفارق بين السخرية واللعب، هو أن السخرية تعني اظهار خلاف الباطل، واستضعاف العقل، والتسخير استذلال بالناس. أما اللعب هو طلب (الفرجة)، ولا ينسب اللعب لأهل الصلاح، فهو عمل للترويح عن النفس بما هو حقير في العقل، ويمر المقامر بعد اللعب بفترة حرب أعصاب، وحالة أزمة نفسية.

واللعب هو الذي يصدر عبثاً، ومن دون هدف صحيح، ولبعض أنواع اللعب حكم استثنائي، إذ يتصف بالخيال للغاية والوسيلة. وجاء في كتاب (تفسير الميزان) للعلامة الطباطبائي (قدس سره): إن اللعب يتشكل بنفسه عما يهمك، واللعب دائماً يصور لغاية غير حقيقية. وجاء أيضاً في كتاب (جوامع الجامع) قول الإمام علي عليه السلام: (ما أنا من دد ولا الدد مني) والدد يعني: اللهو واللعب، وهو مثل يضرب لمن لا يوافقه، وهذا المعنى ورد أيضاً في كتاب (المستقصى من أمثال العرب) للزمخشري، إذ يرى ابن عباس أن معنى قوله تعالى: (وَيَمُدُّهُم فِي طُغيَانِهِم يَعمَهُونَ) أي: بمعنى نمدهم بطغيانهم يلعبون، وجاءت بالعديد من المعاني المختلفة مثلاً، جاءت بمعنى التشاغل، وبمعنى الاستهزاء، ومعان أخر كثيرة، تتلخص في مفهوم الانشغال عن القيم الروحية.

كن مُربياً لا مُحطّماً

بقلم: علاء سعدون

كيف كنت تحب أن يعاملك والداك عندما كنت صغيراً؟ هل أحببت أن يشعراك بالأمان أم بالخوف؟ بالحب أم بالكراهية؟ أن يكونا قريبين منك دائما أم بعيدين؟ صديقان أم عدوان؟ هل كنت تريد أن تحكي لهما ما بداخلك من أحاسيس ومشاعر وترددت لخوف أو خجل؟ كم تمنيت أن يضماك لصدريهما حتى بعد البلوغ؟ هكذا هم أولادك اليوم... هل أنت مستعد لتحقق لهم هذا الشعور وهذه الأمنيات؟

أيهما أفضل؟ رجل تقرب من أولاده، وتحدث معهم، أم رجل رمى أولاده وحرمهم من الحنان والصداقة والأمان العائلي، حتى أصبح ولده الشاب يكره البقاء في البيت بسببه؟ أيهما أفضل؟ من تحب أن تكون؟

كم مرة وأنت جالس ولديك ضيوف، ودخل طفلك الصغير ليجلس معكم فرمقته بنظرة غضب، أو قلت له: أخرج، أو أخرجته بيدك وأغلقت الباب بوجهه؟ كم مرة تكلم وقلت له: اخرس؟ هل تعلم ماذا فعلت بمستقبله؟

اعلم انه سيخرس فعلاً ولكن مدى الحياة، سيكون فاشلاً، خائفاً، خجلاً... تماماً كما أردت له أن يكون، والسبب هي تصرفاتك أنت!

هل تعلم أن ما يعانيه الكثير من تلعثم، وسوء تعبير أمام الناس أو اللقاءات الإعلامية، سببه الرئيسي هو الكبت عند الصغر، وعدم إعطاء فرصة للطفل لكي يبدي رأيه، نعم كل من يعاني من هذا فقد عانى في سن الصغر، حتى المسؤولون..!!

حاول أن تزرع الثقة بداخل أولادك، وتعطيهم القوة لا تأخذها منهم...!! ما الفرق بين رجل يرسب ولده في المدرسة في سنة ما، لكن تراه يعانقه ويقبله، ويشجعه على النجاح، ويخبره أن لديه فرصة أخرى، وبين رجل آخر يقف لولده عند باب الدار وبيده الخيزران، متأهباً فيما إذا كان ولده راسباً؛ لينهال عليه ضرباً وصراخاً، وان كان ناجحا يقول له: (لقد أفلت هذه المرة) أين الأبوة من هذا؟ ما هذه اللا إنسانية..؟! أين الإسلام؟ أين تعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام؟ كيف سيكون سلوك هذا الطفل في المستقبل؟ كيف سيتعامل مع الآخرين وهو معدوم الثقة والأمان من أقرب الناس إليه؟ كيف يصارح ويتكلم مع إخوته وهم مهزوزون وخائفون أيضاً؟

صدرَ حديثاً

عن مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام

لأبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي المتوفى سنة ٦٣١هـ، تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرم، مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية. والكتاب في مجلد واحد، وقد تمّ تحقيقه اعتماداً على نسخة مصورة تقع ضمن مجموعة رسائل للمؤلّف في مكتبة لاله لي في المكتبة السليمانية في إسلامبول في تركيا، والنسخة عبارة عن أربع صفحات، نسخها نصر الله بن محمّد القصيري سنة ٧٢٨هـ بخط واضح، وقد جعل المؤلّف تسلسل الآيات البالغ عددها (١٥٦) آية على حساب الجُمَل، ويظهر أنها مجرد فهرس لما أراد أن يبحثه المؤلِّف في كتابه (مانزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام)، ولعله كتب شيئاً لم يصل إلينا، أو اراد ذلك ولم يتم له، والله تعالى هو العالم، وكان عمل المحقق هو إدارج الأحاديث الشريفة المتعلقة بالآيات القرآنية المذكورة وتخريجها من كتب العامة مع الاستعانة ببعض الكتب الشيعية

درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

للسيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي (كان حياً سنة٩٨١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري، مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية. والكتاب في مجلد واحد، وقد تمّ تحقيقه اعتماداً على نسخة محفوظة في مكتبة ملّي ملك في طهران، تقع ضمن مجموعة، والكتاب كما هو ظاهر في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع فيه المؤلف الآيات والأخبار من كتب الفريقين من دون سبق تبويب وترتيب لمواضيع الروايات، واكتفى بالفصل بين الروايات بذكر قوله: (وأخرى من مناقبه عليه السلام)، وأدرج المؤلف في كتابه حدود (٢٨٨) حديثاً